الجزو الثاني — تشرين الاول

التحفة

فهرس المقالات

الرسالة من النواب عماد الدولة بهادر السيد حسين البلگرامي الى العلامة السيد على الشوستري	صفحة ٢
الجواب – من العلامة المعظم اليه	٥
تقريظ كتاب الاخبار الطوال – للعلامة الدكتور ليتير	٨
قصة ريسيلس – المترجمة من الانكليزية – للعالم الاديب السيد على البلگرامي الهندي	١٨
الموميائي – للفاضل الاديب ابي تراب محمد عبد الجبار خان البراري الحيدرآبادي الهندي	٢١
السنتي – ايضا	٢٤
الاصول الحكمية في اللغة العربية – للفاضل الاجل السيد كرامت حسين الكنتوري الهندي	٢٨
ترجمة ابن خلدون – للفاضل الاديب ابي تراب محمد عبد الجبار خان البراري الحيدرآبادي الهندي	٣٦
طرفة من تاريخ الكاتب المشهور عماد الدين الاصفهاني – للفاضل الكامل خليل افندي	٤٧

الاعلان

ينبغي ان ترسل جميع المقالات اما الى دكتور ليتيز ووكن انكلترا

او الى السيّد على البلگرامى الى حيدرآباد دكن هند -

قيمة الاشتراك واجرة البريد سنويًا اربع روبيات فى الهند وثمانية شلينات

فى غيرها من اراد الاشتراك فليخابر دكتور ليتنر او السيد على البلگرامى -

الجزء الثاني تشرين الاول

الحقائق

مجلة علمية ادبية تصدر مرة كل ثلاثة اشهر مركز ادارة انشاءها
ويكون من اعمال بلاد الانكليز في دار الشرفاء المشرقيين لترويج
العلوم الشرقية ٭ منشؤها السيد علي البلگرامي الهندي وخليل افندي
وابو تراب محمد عبد الجبار خان البراري الحيدر آبادي

BRITISH MUSEUM
9 JU 91

طبع في مطبع سفير دكن في بلدة حيدرآباد دكن

رقعة

مما كتب السيد السند والركن المعتمد الجامع بين الرياستين العلم والجاه والحاوي للشرفين السيادة والفضيلة والحذاقة والانتساب النواب الافخم والمقام الاكرم مقرب الحضرة العلية السلطانية النواب عماد الدولة بهادر والسيد حسين البلگرامي ادام الله اقباله السامي الى العلامة النحرير والفاضل الذي ليس له في هذا العصر نظير سيد العلماء الاساتذة وعالم السادة الجهابذة امام فني الفقاهة والادب الجامع بين محامد العجم والعرب مولينا السيد علي التستري ودّ السماء تشتري علاه ولو بالشمس والمريخ والمشتري ادام الله ايام افادته وافاضته -

وهو هذا

احمد واصلي

اما بعد فهل يلومني اللوام ان ساقني الغرام الى ان اطيل الكلام في مدح رسول الله وآله وحفدته وآتي البيت من كل باب وارفع عن ما خفي منه الجلباب فهل دعي بمكثار ان كثرت فيه الكلام وبهذا اراني غلوت في توسيع المقام - فكيف ان مدحت شرفك يا سيدي السند فوق العادة وانت اسود السادة - فان حسبتك غرة آل قاسم فلست والله بغرير وان رائيتك قرة عين آل هاشم آغلطت والله بحلية الشرائر في سيمائك والنجابة تعرف بايمائك لم تزل قصدت بالامال وشدت اليك الرحال اذا رقيت من المجد الى ذروة يتحدر عنها سيل الخمول ولا تصيبه سهام الحسد والنفاق وفزت من المعالي درجات رفيعة ومراتب سنيّة تربوا اليها الابصار وتمتد نحوها الاعناق هذا - ولكن الحرّ اذا وعد وفا كما ان الوادق اذا رعد سقا

واذا اخطاء استعفا - واعند راذ اسهما - وللصادق فى النص والاثر بشارة والعاقل الكامل مثلك تكفيه الاشارة - اللهم الا ان لكل جواد كبوة - ولكل صارم نبوة - ولكل عالم هفوة - والرجوا منك ان تبنهنى على خطيئاتى فى نظم الكلام - وابراز المرام وتخبرنى ان فهت لحنًا او املأت وهمًا او وهنًا - وانت المعول عليه فى الادب ومجارى كلام العرب والملجأ الكل من له اليها الارب - ولا غرو فوجدك وسميك انت باب العلم ومأبه ومقدم كتائبه وكتابه - قطب رحاه وسهيل افقه وسها لا يلماء مالك يكن لواه - ومن بدائع نثرك الفضل من وانت سهيله وعراق وانت غرته وحجاز وانت بكته وجنة وانت طوباها وسدرته وانت منتهاها انتهى والسلام خير ختام -

بيمناه من يؤتى ان يعطى كتابه يمانى آخره
السيد حسين شانه الله عن الشين -

الجواب من العلامة المعظم اليه دام علاه

لله درك يا ابن زين الدين	اذ انت منه كنفسه بيقينى
وكذاك كان كنفس والده فقد	كانت جدودهم بذى النورين
وهلم جرا للنبى محمد	تالله ما قرابهم بعضين
صحت لنا انسابهم وجدودهم	بالاسم والتوصيف والتعيين
شم الانوف فلو ابح لثامهم	لتلثموا من فاضل العرنين
اعراقهم لعرار نجد قد حكت	لا الصندل الهندى والنسرين

لما رأيت ما سطرته يمناك - وعطرته رياك - ونثرته قريحتك - ونشرته سليقتك فقلت يا سبحان الله المنشى ما هذه البراعة الواسطية - امن النفاثات فى العقد من الخائبات فى اللبد والمسريات فى الحلل - وما هذه البراعة العراقية امن عمائل السحر ام من دلائل الاعجاز - ام هذه هى الحقيقة فى الادب وما سواها مجاز فانكرت معرفتى سوى ان تقول لبست هذه الفصاحة العربية والحصافة الابية

والبلاغة القرشيه والمكالمات العرشيه - واللقلقة الهاشميه والشنشنة الاخزمية
واللولوة الفاطمية - والطلعة المحمديه - والكرة الحيدريه - الاعن اعراق متصلة
واخلاق متاصلة - فان الطبع غير التطبع والرفع غير الترفع والمعرفة غير التعارف
والحرفة غير التحارف وما بالذات غير الالتصاق بالصفات والمرسوم فى الجبلات
غير المرتسم فى السجلات - فانك من بيت رضعوا من ضرع الافاضة من المبدء
الفياض - وغذوا من در الاصابة فى الكتابة والخطابة والهداية والدراية بل
فى جميع الاغراض - فما حثهم على الصعود الى المدارج الاسنانية الا اعراقهم المتعرقة
فى تلك الاجسام النورانية ان نضبوا فائمة هداة وان اعتزلوا فسادة ولاة - وان
تربعوا فى الجلوس وثنيت لهم الوسادة - فعلى الناس الاستفادة ولهم الافادة - وان
حضرت الجيوش وحمى الوطيس - واصطفت الصفوف من خميس بحذاء خميس فسيوفهم
البواتر ورماحهم هى الشواجر - وعيونهم هى النواظر - بثبوت الجاش اذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر - فعلى الاجماع والاتفاق هم المتقدمون ولو بضرب الاعناق
ان برزوا فهم كمات - وان احرزوا فهم سرات - فتسلسلت محامدهم ودارت الرحى
بهم ومنهم - فهذه النسبة الصحيحة والفلقة الوضيحة - هى غرة اعيان المفاخر وطرة
تيجان الاكابر فى كابر عن كابر - شرف المحراب وزينة المنابر - وعمود هذا النسب المحقق
ابلج من فلق الصبح ورب الفلق - وانصع من العسجد فى الدهر مرصع بغفر وزج
الصبح وياقوتة الشفق - لله ذا من نسب ينط باعلى الشهب من نسبة ترددت بين
وصى ونبى - ان ذكرت اباءهم لقائل كل بابى فما تنسلت من ذلك الاصل الطيب
وتنهلت من ذلك النهل لصيب - فما يمنعك ان تطيل الكلام بكمال الغرام فى مدح
الرسول واله الكرام وحفدته العظام فان مدحت فمدحت نفسك وان ذكرت
اليوم تذكرت امسك - هل يقول احد حن جذع ليس منها - او ان من كنانة
لم يرد عنها بل يقال وصف عضو عضوا او وصف جزء جزوا - مولينا ان اتيت الجبيت
فانت من اهل البيت وان رفعت الجلباب عن الفضائل فلقد هديت - واذا الكثرت

الکلام فی ذلک فلست بمکثار وان شطحت عن القصد وتهذرت فلست بمهذار - دون
علوت لکل ما علوت فتنحدر عن اوصافهم فی کل ما سموت - لانهم کما قیل فیهم فوق السماء
وفوق ما طلبوا فاذا ارادوا غایة نزلوا - وان غلوت فی کل ما غلوت - فانک عندی لا غلو
ولا قلوت وان مدحتنی بقولک اسود السادة او اسوة القادة فوق العادة فضلا من ان
هذه عادتک وما اقتضته سیادتک اذ اکنّا انا وانت فرعان لاصل وجذعان لنسل
وغصنان بشجر - وغضان لثمر - فکانک مدحت نفسک بما تعتاد - ویعود الفضل منک
الیک اذا اعاد - واشهد بالله وکفی به شهیدا - بانی اراک فی المحامد الفطریّة
وحیدا - ثم تشارک الامر علیّ فی الطرفین فیحق لعلیّ ان یقول حسین منّی وانا من حسین
ومع انک ترانی غرة آل قاسم وقرة عین آل هاشم انی اراک واسطة عقائدهم ورابطة
قلائدهم - والیوم انت اصل مفاخرهم وربح متاجرهم وخلف اوائلهم فی اواخرهم واما ان
ارایتنی تقصد فی الامال وتشدّ الی الرحال من الرجال فانک رایت بمرات باطنک
صورة جنانک لان المومن مرآت المومن ویحق لک ان یضرب الیک باکباد الابل لانک
الحلال لکل مشکل وعلی الرقاب قلادة احسانک وطوق العبودیة من امتنانک واما
قولک نمقه بیمناه من یرجوان یعطی کتابه بما اخره فانا اقول لا مدّ الله هذه الید
الا لتقبیل حاسد او اعطاء مراقد هذا فی الدنیا واما فی الاخرة فابشرک بان فاطمة
فطم الله ذریّتها ومحبی ذریتها ومحبیها من النار ولک الید الطولی فی کل باب وانت من
اولی فی الدنیا والاخرة بیمناه الکتاب هذا - وما رجوت منّی علی ان ابنهک بخطیئة
نظم الکلام واخبرک ان ادرکت لحنا فی املائک عند ابراز المرام فلا والله ابت لخطیئات
الا یغرک وابیت عن الخطیئات فی سبرک وسیرک فانی مدحت فی کل ما مدحت
کتابک وشکرت فیما شکرت خطابک فان کان فیه   لما فرطتک وان کان فیه وهم
او وهن لما لحظتک فملفوظک لغیرک ملحوظ ومحفوظک لغیرک ملحوظ واما قولک
السامی راویا عن بحر فضلک الطامی ومرویا عن غیث علمک الهامی وروض خلقک
النامی وعرقک المناصل البلگرامی بانی باب العلم ومابه ومقدمته کتامیه وکتابه

فاقول لك انت العلم واهله وعندك فرعه واصله - وفيك ديباج افتخاره وديباجه
اسفاره - ومنك تكتيب كتائبه واكتاب كتابه لانك اليوم فى حيدرآباد صانها الله
عن الشر والفساد رافع لوائه ودافع بلائه وممهد ارضه ومجدد سمائه فان
المدارس وان اندرست فيها الا انك احييت رسومها واهليها وافضل وان خمدت
نارة وخربت دارة الا انك اضرمت نارة على علم وعمرت دارة واومضت برق تمهيرها
من اضمر - حقرت ملوك الارض فى نيل ما اشتهوا ونمت المنى بالكتب لا بالكتائب و
اما ترجمك بى بان الفضل يمن وانت سهيله او عراق وانت غرتيه او حجاز وانت بكته
او جنة وانت طوباها - او سدرة وانت منتهاها - مولاى مولاى فوحق الاخوة وما فيك
من الابوة والفتوة وان انا جسيما وصفتنى حيثما وضحتنى اوفى اقصى ما عليه
رفعتنى الا انى مقر لك بفضائل انت بهاها وثناها وابن بجدتها ومنتهى مناها وبمنا قب
انت ابن جلاها وطلاع ثناياها مرحبا بك اذ عدت لهذا السهيل نورا ولهذه الغرى
سرورا ولبكة هذه زينتها وزينها ولطوبى والجنة هذه حسينها - وللسدرة هذه
صا قورتها ولمنتهاها باكورتها - وبمفاخر انت لها جماعها ولشموس طلوعها شعاعها
فانى ارقيك وارافيك وسور القرآن ترقيك اوما كفاك بانك امك فاطمة
وابوك حيدرة وجدك احمد بلغ الكلام الى موضع اسلم واصلى وهذان لفظان
افتحت بهما كتابك لى لقولك احمد واصلى ❊ - والسلام خير ختام

من الداعى لدوام الدولة الآصفية اقل السادات
النورية الششترية على بن ابى الحسن الموسوى الشوشترى الجزائرى

كتاب الاخبار الطوال

هو تاريخ العالم من بدئه الى ابى اسحق المعتصم بالله احد الخلفاء العباسيين

الذی توفی سنة ٢٢٧ هجریه وهو کتاب فی غایة الاختصار فصیح العبارة ینسب الی ابی
حنیفة احمد بن داؤد الدینوری قال الحاج الخلیفة فی کتاب کشف الظنون ان هذا
التاریخ تالیف ابی حنیفة المومأ الیه الذی کانت وفاته سنة ٢٨٢ للهجرة وقال المسعودی
انه کان کتابا کبیرا وکان ابن قتیبة یقتبس منه بدون اشارة الی الاصل وقال
السیوطی فی کتابه لب اللباب الدینوری بفتح الدال نسبة الی الدینور من بلاد الجبل
وفی القاموس دینوری بکسر الدال ویظهر انه هو التاریخ الکبیر الذی ذکره المسعودی
ویحتمل ان یکون ملخصا منه والله اعلم ولا ذکر لغیره فی وفیات الاعیان ومعجم البلدان
ومعارف ابن قتیبة ولا یوجد فی کتاب آخر ترجمة لابی حنیفة المذکور الذی کان
مؤلفا مشهورا ومعرفته الفائقة باللغة هی دلیل علی ذلک (کذا نقلا من الانکلیزیة)
وقد نظر فی هذا الکتاب الجلیل وصحح اغلاط النساخ الاستاذ فلادیمیر جرجاس وطبعه
فی مدینة لیدن بمطبعة بریل سنة ١٨٨٨ مسیحیه وقد استحسنا ان نثبت منه
تاریخ خلافة عمر بن الخطاب رضه قال وولی عمر بن الخطاب رضه وکانت ولایة
عمر سنة ثلث عشرة ثم ان عمر رضه عزم علی توجیه خیل الی العراق فدعا ابا
عبید بن مسعود وهو ابو المختار بن ابی عبید الثقفی فعقد له علی خمسة الف رجل
وامره بالمسیر الی العراق وکتب الی المثنی بن حارثة ان ینضم بمن معه الیه ووجه
مع ابی عبید سلیط بن قیس من بنی النجار الانصاری وقال لابی عبید قد بعثت
معک رجلا هو افضل منک اسلاما فاقبل مشورته وقال للسلیط لولا انک رجل
عجل فی الحرب لولیتک هذا الجیش والحرب لا یصلح لها الا الرجل المکیث فسار ابو عبید
نحو الحیرة لا یمر بحی من احیاء العرب الا استنفرهم فتبعه منهم طوائف حتی انتهی الی
قس الناطف فاستقبله المثنی فیمن معه وبلغ العجم اقبال ابی عبید فوجهوا مروان
شاه الحاجب فی اربعة آلاف فارس فامر ابو عبید بالجسر فعقد لیعبر الیهم فقال له
المثنی ایها الامیر لا تقطع هذه اللجة فتجعل نفسک ومن معک غرضا لاهل فارس
فقال له ابو عبید جبنت یا ابا بکر وعبر الیهم بمن معه من الناس وولی ابا محجن الثقفی

الخيل وكان ابن عمه وقف هو فى القلب وزحف اليهم الفرس فاقتتلوا فكان
ابو عبيد اول قتيل فاخذ الراية اخوه الحكم فقتل ثم اخذها قيس بن حبيب اخو ابى
محجن فقتل وقتل سليط بن قيس الانصارى فى نفر من الانصار كانوا معه فاخذ المثنى
الراية وانهزم المسلمون فقال المثنى لعروة بن زيد الخيل الطائى انطلق الى الجسر
فقف عليه وحل بين العجم وبينه وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس ويحميهم حتى
عبروا ويوم جسر ابى عبيد معروف وسار المثنى بالمسلمين حتى بلغ الثعلبيه
فنزل وكتب الى عمر بن الخطاب رضه مع عروة بن زيد الخيل فبكى عمر وقال لعروة ارجع
الى اصحابك فمرهم ان يقيموا المكانهم الذى هم فيه فان المدد وارد عليهم سريعا
وكانت هذه الوقعة فى شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من التاريخ ثم
ان عمر بن الخطاب استنفر الناس الى العراق فخفوا فى الخروج ووجه فى القبائل
يستجيش فقدم عليه مخنف بن سليم الازدى فى سبع مائة رجل من قومه وقدم
عليه الحصين بن معبد بن زرارة فى جمع من بنى تميم زهاء الف رجل وقدم عليه
المنذر بن حسان فى جمع من ضبة وقدم عليه انس بن هلال فى جمع من النمر
بن قاسط فلما كثر عند عمر الناس عقد لجرير بن عبد الله البجلى عليهم فسار جرير
بالناس حتى وافى الثعلبية فضم اليه المثنى فيمن كان معه وسار نحو الحيرة فعسكر
بدير هند ثم بث الخيل فى ارض السواد تغير وتحصن منه الدهاقين واجتمع
عظماء فارس الى بوران (ملكتهم) فامرت ان يتخير اثنا عشرة الف رجل من ابطال الاساورة
وولت عليهم مهران بن مهرويه الهمدانى فسار بالجيش حتى وافى الحيرة وزحف
الفريقان بعضهم لبعض ولهم زجل كزجل الرعد وحمل المثنى فى اول الناس وكان
فى ميمنة جرير وحملوا معه وثار العجاج وحمل جرير بسائر الناس من الميسرة والقلب
وصدقتهم العجم القتال فجال المسلمون جولة فقبض المثنى على لحيته وجعل ينتف نتفا
منها من الاسف ونادى ايها الناس الىّ الىّ انا المثنى فثاب المسلمون فحمل بالناس
ثانية والى جانبه مسعود بن حارثة اخوه وكان من فرسان العرب فقتل مسعود فنادى

المثنى يا معشر المسلمين هذا مصرع خيارکم ارفعوا راياتکم وحض عدى بن حاتم اهل الميسرة وحرض جرير اهل القلب ودمرهم وقال لهم يا معشر بجيلة لا يکونن احد اسرع الى هذا الجد منکم فان لکم فى هذه البلاد ان فتحها الله عليکم خطوة ليست لاحد من العرب فقاتلوا هم الناس اجدى الحسنيين فتداعى المسلمون وتغاضوا وثاب من كان انهزم ووقف الناس تحت راياتهم ثم زحفوا فحمل المسلمون على العجم حملة صدق فوا الله فيها وباشر مهران الحرب بنفسه وقاتل قتالا شديدا وكان من ابطال العجم فقتل مهران وذكر وا ان المثنى قتله فانهزمت العجم لما رأوا مهران صريعا واتبعهم المسلمون وعبد الله بن سليم الازدى يقدمهم واتبعه عروة بن زيد الخيل فصار المسلمون الى الجسر وقد جازه بعض العجم وبقى بعض فصار من بقى منهم فى ايدى المسلمين و مضت العجم حتى لحقوا فى المدائن وانصرف المسلمون الى معسكرهم فقال عروة بن زيد الخيل فى ذلك

هاجت لعروة دار الحى احزانا	واستبدلت بعد عبد القيس همدانا
وقد أرانا بها والشمل مجتمع	اذ بالنخيلة قتلى جند مهرانا
ايام سار المثنى بالجنود لهم	فقتّل القوم من رجل وركبانا
سما لاجناد مهران وشيعته	حتى اباد هم مثنى و وحدانا
ما ان راينا اميرا بالعراق مضى	مثل المثنى الذى من شيبانا
ان المثنى الامير العزم لا كذب	فى الحرب اشجع من ليث بخفانا

قالوا ولما اهلك الله مهران ومن كان معه من عظماء العجم استمكن المسلمون من الغارة فى السواد وانتقضت مسالح الفرس وتشتت امرهم واجترء المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سوراء وكسكر والصراة الى الفلاليج والاستانات فقال اهل الحيرة للمثنى ان بالقرب منا قرية فيها سوق عظيم تقوم فى كل شهر مرة فتاتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد فان قدرت على الغارة على تلك السوق اصبت اموالا رغبة بعنوان سوق بغداد وكانت قرية تقوم بها سوق فى كل شهر فاخذ المثنى

على البر حتى الى الانبار فتحصن اهلها فارسل الى بسفروخ مرزبانها يسير اليه فيكلمه
بما يريد وجعل له الامان فاقبل المرزبان حتى عبدالله فخلا به المثنى وقال انى اريد
ان اغير على سوق بغداد فاريد ان تبعث معى ادلاء فيدلونى على الطريق وتوسوى
لى الجسر لاعبر الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر لئلا تعبر العرب
اليه وعبر المثنى مع اصحابه وبعث المرزبان معه الادلاء فسار حتى وافى السوق صحوة
فهرب الناس وتركوا اموالهم فملئوا ايديهم من الذهب والفضه وسائر الامتعة ثم رجع
الى الانبار ووافى معسكره ولما سويد بن قطبة العجلى امر المثنى بن حارثة وما نال من
الظفر يوم مهران كتب الى عمر بن الخطاب يعلمه ومن الناحية التى هو بها ويساله ان
يمده بجيش فندب عمر بن الخطاب لذلك الوجه عتبة بن غزوان المازنى وكان
حليفا لبنى نوفل بن عبد مناف وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وضم اليه الفى رجل من المسلمين وكتب الى سويد بن قطبة يامره بالانضمام اليه فلما سار
عتبة شيعه عمر رضه فقال يا عتبة ان اخوانك من المسلمين قد غلبوا على الحيرة وما يليها
وعبرت خيلهم الفرات حتى وطئت بابل مدينة هاروت وماروت ومنازل الجبارين
وان خيلهم اليوم لتغير حتى تشارف المدائن وقد بعثتك فى هذا الجيش فاقصد
قصد اهل الاهواز فاشغل اهل تلك الناحية ان يمدوا اصحابهم بناحية السواد
على اخوانكم الذين هناك وقاتلهم مما يلى الابلة فسار عتبة بن غزوان حتى اتى مكان
البصرة اليوم ولم يكن هناك يومئذ الى الخُرَيبَة وكانت منازل خربة وبها مسالح
لكسرى تمنع العرب من العبث فى تلك الناحية فنزلها عتبة بن غزوان باصحابه
فى الاخبية والعتاب ثم سار حتى نزل موضع البصرة وهى اذ ذاك حجارة سود وحصى
وبذلك سُمّيت البصرة ثم سار حتى ان الابلة فافتتحها عنوة وكتب الى عمر رضه
اما بعد فان الله وله الحمد فتح علينا الابلة وهى مرفى سفن البحر من عمان والبحرين
وفارس والهند والصين واغنمنا ذهبهم وفضتهم وذراريهم وانا كاتب اليك
ببيان ذلك ان شاء الله وبعث بالكتاب مع نافع بن الحرث بن كلدة الثقفى فلما قدم

على عمر رضه تباشر المسلمون بذلك فلما اراد نافع الانصراف قال لعمر يا امير المومنين
انى قد اقتليت فلاء بالبصرة واتخذت بها تجارة فاكتب الى عتبة بن غزوان ان
يحسن جوارى فكتب عمر بن الخطاب رضه الى عتبة اما بعد فان نافع بن الحرث ذكر
انه قد اقتلى فلاء واحب ان يتخذ بالبصرة دائما فاحسن جواره واعرف له حقه
والسلام فخط له عتبة بالبصرة خطة فكان نافع اول من خط خطة بالبصرة واول
من اقتلى بها الافلاء وارتبط بها رباطا ثم ان عتبة سار الى المذار واظهره الله عليهم
ووقع مرزبانها فى يده فضرب عنقه واخذ بزته وفى منطقته الزمرد والياقوت
وارسل بذلك الى عمر رضه وكتب اليه بالفتح فتباشر الناس بذلك واكبوا على
الرسول يسألونه عن امر البصرة فقال ان المسلمين يهيلون بها الذهب والفضة
هيلا فرغب الناس اليهما فى الخروج حتى كثروا بها وقوى امرهم فخرج عتبة بهم الى فرات
البصرة فافتتحها ثم سار الى دست ميسان فافتتحها بعد ان خرج اليه مرزبانها
بجنوده فالتقوا فقتل المرزبان وانهزمت العجم ودخله مدينتها لا يمنعه شئ
فخلف بها رجلا وسار الى ابرقباذ فافتتحها ثم انصرف الى مكانه من البصرة وكتب
الى عمر رضه بما فتح الله عليه من هذه المدن والبلدان وبعث بالكتاب مع انس
بن الشيخ بن النعمان فاختلفت القبائل اليها حتى كثروا بها ثم ان عتبة استأذن
عمر فى القدوم عليه فاذن له فاستخلف المغيرة بن شعبة ثم خطب الناس حين
اراد الخروج خطبة طويلة قال فيها اعوذ بالله ان اكون فى نفسى عظيما وفى اعين
الناس صغيرا وانا سائر ولا قوة الا بالله وستجربون الامراء بعدى فتعرفون وكان
الحسن البصرى يقول اذا تحدث بهذا الحديث قد جربنا الامراء بعده فوجدنا له الفضل
عليهم وان عمر رضه اقر المغيرة على ثغر البصرة فسار بالناس نحو ميسان فخرج اليه مرزبان
فحاربه فاظهر الله المسلمين وافتتح البلاد عنوة وكتب الى عمر بالفتح ثم كان من امر
المغيرة والنفر الذين رموه ما كان وبلغ ذلك عمر رضه فامر ابا موسى الاشعرى بالخروج
اليها وان يصرف الخطط لمن هناك من العرب ويجعل كل قبيلة فى محلة وان يامر الناس

بالبناء وان يبنى لهم مسجداً جامعاً وان يشخص اليه المغيرة بن شعبة فقال ابو موسى
يا امير المومنين فوجه معى نفراً من الانصار فان مثل الانصار فى الناس كمثل الملح
فى الطعام فوجه معه عشرة من الانصار فيهم انس بن مالك والبراء بن مالك مقدم ا
بى موسى البصرة وبعث اليه بالمغيرة بن شعبة والنفر الذين شهدوا عليه فسألهم عمر رضه
فلم يصرحوا فجلدهم وامر المغيرة ان يلحق بالبصرة فيعاون ابا موسى على امره ونظر ابو موسى الى
زيادة بن عبيد وكان عبداً مولى لثقيف فاعجبه عقله وادبه فاتخذه كاتباً واقام معه و
قد كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبة - قالوا فلما نظرت الفرس الى العرب قد حد قولهم
وشنوا الغارات فى ارضهم قالوا فيما بينهم انما اتينا من تملك النساء عليها فاجتمعوا على يزد
جرد بن شهريار بن كسرى ابرويز فملكوه عليهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة سنة
و ثبتت طائفة على ازرميدخت فتحارب الفريقان فكان الظفر بيزدجرد فخلعت ازرميدخت
وتملك يزدجرد فجمع اليه اطرافه واستجاش اقطار ارضه وولى امرهم رستم بن هرمز و
كان محنكاً قد جربته الدهور فسار رستم نحو القادسية وبلغ ذلك جرير بن عبد الله والمثنى
بن حارثة فكتبا الى عمر رضه يخبرانه فندب عمر الناس فاجتمع له نحو من عشرين الف
رجل فولى امرهم سعد بن ابى وقاص فسار سعد بالجيوش حتى وافى القادسية فضم اليه
من كان هناك وتوفى المثنى بن حارثة رحمه الله فلما انقضت عدة امراة المثنى
تزوجها سعد بن ابى وقاص واقبل رستم بجنوده حتى نزل دير الاعور وان سعداً بعث
طليحة بن خويلد الاسدى وكان من فرسان العرب فى جمع ليأتيه بخبر القوم فلما عاينوا
سوادهم وراوا كثرتهم قالوا لطليحة انصرف بنا فقال لا ولكنى ماض حتى ادخل عسكرهم
واعلم علمهم فاتهموه وقالوا له ما نحسبك تريد الا اللحاق بهم وما كان الله يهديك
بعد قتلك عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم فقال لهم طليحة ملأ الرعب قلوبكم و
اقبل طليحة حتى دخل عسكر الفرس ليلاً فلم يزل يجوسه ليلته كلها حتى اذا كان وجه
الصبح مر بفارس منهم يعد بالف فارس وهو نائم وفرسه مقيد فنزل فحل قيده
ثم شد مقوده بثفر فرسه وخرج من العسكر واستيقظ صاحب الفرس فنادى

فی اصحابی ورکب فی اثرہ فلحقوہ وقد اضاء الصبح فبدر صاحب الفرس الیہ ووقف له طلیحة فاطعنا فقتله طلیحة ولحقه فارس آخر فقتله طلیحة ولحقه ثالث فاسرہ طلیحة وحمله علی دابته واقبل به نحو عسکر المسلمین فکبّر الناس ودخل علی سعد واخبرہ الخبر واقام رستم بدیر الاعور معسکرا اربعة اشهر واراد وا مطاولة العرب لیضجروا وکان المسلمون اذا فنیت ازوادهم واعلافهم جرّدوا الخیل فاخذت علی البر حتی تهبط علی المکان الذی یریدون ویغیرون فینصرون بالطعام والعلف والمواشی ثم ان عمر رضه کتب الی ابی موسی یأمرہ ان یمدّ سعدًا بالخیل فوجّه الیه ابو موسی المغیرة بن شعبة فی الف فارس وکتب الی ابی عبیدة بن الجراح وهو بالشام یحارب الروم ان یمد سعدًا بخیل فامدّہ بقیس بن هبیرة المرادی فی الف فارس وکان فی القوم هاشم بن عتبة بن ابی وقّاص وکانت عینه فقئت یوم الیرموک وفیهم الاشعث بن قیس والاشتر النخعی فساروا حتی قدموا علی سعد بالقادسیة وان یزدجرد الملک کتب رستم یامرہ بمناجزة العرب فزحف رستم بجنودہ وعساکرہ حتی وافی القادسیة فعسکر علی میل من معسکر المسلمین وجرت الرسل فیما بینه وبین سعد شهرا ثم ارسل الی سعد ان ابعث الیّ من اصحابک رجلا له فهم وعقل وعلم لا کلّمه فبعث الیه بالمغیرة بن شعبة فلما دخل علیه قال له رستم ان الله اعظم لنا السلطان واظهرنا علی الامم واخضع لنا الاقالیم وذلّل لنا اهل الارضیین ولم یکن فی الارض امّة اصغر قدرا عندنا منکم لانکم اهل قلّة وذلّة وارض جدبة ومعیشة ضنک فما حملکم علی تخطیکم الی بلادنا فان کان ذلک من قحط نزل بکم فانّا نوسعکم ونفضل علیکم فارجعوا الی بلادکم فقال له المغیرة امّا ما ذکرت من عظیم سلطانکم ورفاهة عیشکم وظهورکم علی الامم وما اوتیتم من رفیع الشأن فنحن کل ذلک عارفون وساخبرک عن حالنا ان الله وله الحمد انزلنا بقفار من الارض مع الماء النزر والعیش القشف یاکل قوینا ضعیفنا ونقطع ارحامنا ونقتل اولادنا خشیة الاملاق ونعبد الاوثان فبینا نحن کذلک بعث الله فینا نبیًّا من صمیمنا واکرمنا ارومة فینا وامرہ

ان يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان نحمد بكتاب انزله الينا فامنّا به
وصدّقناه فامرنا ان ندعوا الناس الى ما امره الله به فمن اجابنا كان له ما لنا و
عليه ما علينا ومن ابى ذلك سألناه الجزية عن يد فمن ابى جاهدناه وانا ادعوك
الى مثل ذلك فان ابيت فالسيف وضرب يده مشيرا بها الى قائم سيفه - فلما سمع ذلك
رستم تعاظمه ما استقبله به واغتاظ منه فقال والشمس لا يرتفع الضحى غداً حتى
اقتلكم اجمعين - فانصرف المغيرة الى سعد فاخبره بما جرى بينهما وقال لسعد استعد
للحرب فامر الناس بالتهيئو والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتائب ويعبون الجنود
واصبحوا وقد صفّوا الصفوف ووقفوا تحت الرايات وكانت بسعد علّة من خرّاج في
فخذه قد منعه الركوب فولّى امر الناس خالد بن عُرطفة وولّى القلب قيس بن هبيرة
وولى الميمنة شُرحبيل بن السّمط وولّى الميسرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وولّى
الرّجّالة قيس بن حريم واقام هو في قصر القادسية مع الحرم والذرّيّة ومعه في
القصر ابو محجن الثقفي محبوس في شراب شربه ثم ان سعداً تقدّم الى عمرو بن معديكرب
وقيس بن هبيرة وشرحبيل بن السمط وقال انكم شعراء وخطباء وفرسان العرب
فمر والى القبائل والرايات وحرضوا الناس على القتال قال ثم زحف الفريقان
بعضهم الى بعض وقد صفّ العجم ثلثة عشر صفّاً بعضها خلف بعض وصَفّت العرب
ثلثة صفوف فرشقتهم العجم بالنُّشّاب حتى فمشت فيهم الجراحات فلما راى قيس بن
هبيرة ذلك قال لخالد بن عُرطفة بالرماح مليّاً ثم افضوا الى السيوف وكان زيد بن
عبد الله النخعي صاحب الحملة الاولى فكان اول قتيل فاخذ الراية اخوه ارطاه
فقتل ثم حملت بجيلة وعليها جرير بن عبد الله وحملت الازدة وثار القتام واشتد
القتال فانهزمت العجم حتى لحقوا برستم فترجّل رستم وترجل معه الاساورة و
المرازبة وعظماء الفرس وحملوا فجال المسلمون جولة وكلّم ابو محجن ام ولد سعد فقال
اطلقيني من قيدى ولك على عهد الله ان لم اقتل ان ارجع الى محبسي هذا و
قيدى ففعلت وحملته على فرس ابلق فانتهى الى القوم مما يلي الازد وبجيلة

عمايلي الميمنة فحمل بجيل ويكشف العجم وقد كانوا اكثر على بجيلة فحمل سعد يعجب ولا يدري
من هو ويعرف الفرس وبعث سعد الى جرير بن عبد الله وكان معه لواء بجيلة والى
الاشعث بن قيس ومعه لواء كندة والى رؤساء القبائل ان احملوا على القوم من ناحية
الميمنة على القلب فحمل الناس عليهم من كل جانب وانتقضت تعبية الفرس وقتل رستم
وولت العجم هاربة وانصرف الى محبسه ابو محجن وطلب رستم فى المعركة فاصيب بين
القتلى وبه مائة جراحة بين ما طعنة وضربة ولم يدر من قتله وقيل بل ارتطم فى
نهر القادسية فغرق وانتهت هزيمة العجم الى دير كعب فنزلوا هنالك فاستقبلهم
النخارجان وقد وجهه يزدجرد مددا فوقف الا بدير كعب فكان لا يمر به احد من الفل
الا حبسه يقال قبله ثم عبى القوم وكتبوا كتائبهم ووقفوهم مواقفهم حتى وافتهم العرب وتوافق الفريقان
وبرز النخارجان فنادى مرد ومرد اى رجل ورجل فخرج اليه زهير بن سليم اخو مخنف بن
سليم الازدى وكان النخارجان سمينا بدينا جسيما وزهير رجلا مربوعا شديد العضدين
والساعدين فرمى النخارجان بنفسه عن دابته عليه فاعتركا فصرعه النخارجان
وجلس على صدره واستل خنجره ليذبحه فوقعت ابهام النخارجان فى فم زهير فمضغها
واسترخى النخارجان وانقلب عليه زهير واخذ خنجره وادخل يده تحت ثيابه
فبعجه وقتله وكان برذون النخارجان مدربا فلم يبرح فركبه زهير وقد سلبه
سواريه ودرعه وقباءه ومنطقته فاتى به سعد فاغنمه اياه وامره سعد ان
تزيا بزيه ودخل على سعد فكان زهير بن سليم اول من لبس من العرب السوارين
وحمل قيس بن هبيرة على جيلوس راس المستيمنة فقتله وحمل المسلمين من
كل جانبه فانهزمت العجم وبادر جرير بن عبد الله الى قنطرة فحملوا عليه فاخذوه
برماحهم فسقط الى الارض ولحقه اصحابه وهربت عنه العجم ولم يصبه شئ و
عار فرسه فلم يلحق فاتى ببرذون من مراكب الفرس فى عنقه قلادة زمرد فركبه
وذهبت العجم على وجوهها حتى لحقت بالمدائن وكتب سعد الى عمر رضه بالفتح
وكان عمر رضه يخرج فى كل يوم ماشيا وحده لا يدع احدا يخرج معه فيمشي على

طريق ميلين او ثلاثه فلا يطلع عليه راكب من جهة العراق الا سأله عن الخبر فبينما هو
كذلك يوما اطلع عليه البشير بالفتح فلما رآه عمر رضه ناداه من بعيد ما خبرك قال فتح الله
على المسلمين وانهزمت العجم وجعل الرسول يخب ناقته وعمر بعيد ومعه ويسأله ويستخبره
والرسول لا يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس عمر رضه يسلمون عليه
بالخلافة وامرة المومنين فقال الرسول وتحير سبحان الله يا امير المومنين الا اعلمتني
فقال عمر لا عليك ثم اخذ الكتاب فقرءه على الناس واقام سعد في عسكره بالقادسية
الى ان اتاه كتاب عمر يامر ان يضع لمن معه من العرب دار هجرة وان يجعل ذلك بمكان
لا يكون بين عمر وبينهم بحر فسار الى الانبار ليجعلها دار هجرة فكرهها لكثرة الذباب بها ثم
ارتحل الى كوفه ابن عمر فلم يعجبه موضعها فانتقل حتى نزل موضع الكوفة اليوم فخطها
خططا بين من كان معه وبنى لنفسه القصر والمسجد وبلغ عمر ان سعدا علق بابا
على مدخل القصر فامر محمد بن مسلمة ان يسير الى الكوفة فيدعو بنار فيحرق ذلك الباب
وينصرف من ساعته واقبل محمد فسار حتى دخل الكوفة وفعل ما امر به وانصرف
من ساعته واخبر سعد فلم يحر جوابا وعلم ان ذلك من امر عمر

الباقي فيما يليه

قصه رسليس
الفصل الثاني

في بيان جزع رسليس في ذلك الفتح السعيد

فها هنا عاش ابناء ملك الحبش وبناته لا يجربون الا تغيرات الطرب والرحة ولا
يذوقون الا ملونات النشاط والاستراحة - يخدمهم الذين نخدقوا بمادى الافراح
وسيرهم كلما تنعم به القلوب والارواح - يحومون ايامهم حول البساتين المعطرة
ويناموون لياليهم في حصون مشيدة - ويبذل اجهد ويكر المكر لان يكون سكان

الفجر راضين على قضائهم فرحين بما فيه - الحكماء الذين يعلمونهم ما تكلموا الا بما قاساها
اهل الدنيا وكافة الناس من المصائب والرزايا وصفوا اما وراء الجبال بارض الدواهي
التي يغلي بها قدور المخالفة ويصول فيها المرء على اخيه وكانت الابيات التي تنشد
هنالك تشتمل على ذكر ذلك الفج السعيد تذكارا لسكانه وتغيظا لما كانوا فيه من
العيش والطرب وكانت شهواتهم تهيج وتثير بتذكر الوان اللذات مرة بعد اخرى
وكان العيش والطرب شغلهم طول وقتهم من اول الفجر الى اخر المساء و
قد استخفوا مرادهم بهذه الحيل فقليل من ابناء الملك تمنوا رخاء جلهم وكلهم عاشوا
هنالك قانتين انهم ملكوا كلما خلقه الله او صنعه الانسان مشفقين على الذين
اخرجهم النصيب من ذلك المراح لكونهم ملعبة الدهر وموارد الرزايا والدواهي
فعاشوا كلهم على احوالهم يصبحون ويمسون راضيين على قضائهم بعضهم ببعضهم
الا رسليس فانه وهو ابن ست وعشرين سنة اخذ يعرض عن اللهو والمجالس
ويعتزل الى مواضع المشي وحيدا منفردا ساكتا متفكرا في احواله وربما يقعد على
الموائد وعليها الاطعمة واقسام الاغذية فيقوم عنها ذاهل العقل متناسيا
ان ياكل شيئا وربما يحضر مجالس الطرب والغناء فينتفض بغتة ويسرع الى زاوية
لا يسمع صوت الغناء فيها فلما رأوا اصحاب رسليس هذا التغير في احواله سعوا
غاية السعي على ان يجددوا فيه حب اللهو والطرب - فما التفت الى فضول اعمالهم
وما اجاب دعوتهم وبقي من يوم على شواطئ الانهار مستظلا في ظل الاشجار
يسمع تارة صوت تغريد الاطيار من اغصان الاشجار وينظر حينا الى الحيتان التي
تسبح في مياه الانهار - ويتامل مرة في المراعي والجبال التي امتلأت من الحيوانات بعضها
ترعى وبعضها تستريح بين التلال - فهذا التغير العجيب في حاله امال اليه الابطال
واجتذب اليه القلوب حتى ان واحدا من الحكماء الذي كان يانسه رسليس وزعب
في مكالمته اتبعه ذات يوم متواريا عنه ليدرك ما اقلقه وانضجر منه - ولما
لم يعلم رسليس انه دنى منه احد نظر ساعة الى الشاة التي ترعى بين الحجارة واخذ

يُقابل حالها بحاله فقال ما الذى يميّز الانسان من جميع الحيوانات فكل حيوان يجوب حولى ها هنا فله مثلى حوائج جسمانية اذا جاع اكل فشبع واذا عطش شرب فروى واذا شبع فيستريح ثم يقوم ويمشى فيعود عليه الجوع والعطش فياكل ويشرب ويستريح وانا ايضاً اجوع واعطش ولكن لما اكلت وشربت فلا يأتينى النوم والراحة فانا مثلها فى الحوائج والشهوات ولكن لما قضيت حاجاتى وملكت شهواتى فلا راحة ولا سكون لى مثلها فانا اُمِلّ من الساعات التى بين اوقات التغذى واشتاق عند الجوع لان احضر الموائد وايقظ من الاوهام التى انا فيها - والطيور تنقر الفواكه قريبا بمنا وتاكل منها الحبوب فتروح الى اوكارها وتقعد على اغصان الاشجار فى فرح ونشاط وتتلف اعمارها فى التغريد والتسجيع المُملّة بلا تفنن ولا تغير - وانا ايضا يمكننى ان اُحضر اهل الطرب والعود ولكن الاصوات التى سرّتنى بالامس يملّنى اليوم جدا وقد تكون املالها اشد غدا لاجد فى ظرفى حسّا ولا ادراكا لا يمكن اشغالها واشباعها باللذات التى اعدت ها هنا - ولكن لا يحصل لى فرح ولا اهتزاز فى القلب من ذلك الاشتغال والاشباع - فلابد ان يكون للانسان حسّ باطن لا يمكن التمتع به فى هذ المقام اوله هواء روحانيه دون الشهوات الجسمانية ما يطمئن قلبه ولا ينا له طرب ولا راحة حتى يفوز بها فعند ذلك رفع راسه ولما راى القمر قد طلع توجه الى القصر فبينما هو يمشى بين المزارع اذ نظر الى الحيوانات من يمينه ويساره فقال انتم فرحون قد طابت نفوسكم وقرت عيونكم فلا تجدوا رجلا مثلى يمشى فيكم قد استثقل وجوده واما انا فلا احدكم يا اهل المرفق على سعادتكم هذه فيما هى سعادة الانسان اتعذ افاسى همومنا نجاكم الله منها واشتق من داءٍ ما اصابنى ذطفرما ارتعد على السيّاءت التى اذكرها واخشى من الرزايا التى اتربص بها فلاريب ان الله تعالى قد خلق لكل البته لاما نواذ بها

فمثل هذه الاقوال والملفوظات تقلل رميلس وتشغل فى انصرافه الى القصر

اغلاط قصة رسيلس

الصحيفة	السطر	الغلط	الصحيح
١٨	٢١	صملونات	تلونات
١٨	٢٢	سيروهم	يُسّرهم
١٨	٢٣	اجهد	الجهد
١٩	٢	الزوايا	الرّزايا
"	١٤	فينتقض	فينتهض
"	١٧	من يوم	من يوم الى يوم
٢٠	٧	ايقظ	اتيقّظ
٢٠	١١	املاكها	املالُها
٢٠	١١	لاجد	لا احد
٢٠	١٨	فلاتجدوا	فلاتحسدوا
٢٠	١٩	فلا احدكم	فلا احسدكم
٢٠	١٩	اقد	لقد
٢٠	٢٠	اشنق	اشفق
٢٠	٢٢	لاَمنا	آلامنا
٢٠	٢٣	فمثل	فيمثل
٢١	١	بلحسن	بلحن
٢١	١	جرين	حزين

فی عمق بدنه ثم خرج عنه الی الجلد و وجد الکبش صحیحا لیس به اذی فاجتهد فی صیده وتعجب منه بما ظهر عنه ثم اخذه و ذبحه ونظر الی موضع السهم فاذا الومیائی ملتصق بموضع السهم للتلحیم فعرف ان برأه بسببه فانهی خبره واظهر سره الی الملک فجمع اطباء زمانه وفضلاء سفتهم فنظر والی ذلک فامتحنوه وجربوه فی اشیاء کثیرة من امر الجبر والکسر والجراحات وغیرها مما تبین فی هذه الرسالة فیما بعد - فوجدوه فی غایة الجودة والصحة فی الوهن والجراحات وغیرها مما سنبینه فیما بعد، عند ذکر منافعه - واخبروا الملک بذلک وقالوا هذا هبة من الله تعالی للملک اذ لم یوقف علی ذلک فی غابر الایام ولم یظهر ذلک الا فی زمانه فامر الملک بالتوکیل به وان یوکل من یکون من اهل الامانة والصلاح والعفة وان یحفظ ذلک غایة الحفظ فلم یبق فی صیانة ذلک والاحتفاظ به غایة فکان فی کل سنة فی تحفیر المتولی امیر البلدة المؤید وصلحاء الناحیة ذلک الموضع یحفر ثم فینظر الی مبلغ ما یخرج عنه فیختم بخواتیم ویحمل الی خزانة الملک وکان ملوک العجم یفتخرون علی سائر الامم بهذا الومیائی کما یفتخر ملوک الروم بالطین المختوم وملوک الصین بالراوند الصینی و ملوک الهند بالاهلیلج الکابلی واعلم ان هذا الومیائی یوجد فی مواضع کثیرة بفارس وسائر النواحی الا انه لم یوجد من القوة والفعل مثل هذا الذی یوجد فی الجبل دارابجرد وذلک مثل الریوند الصینی اذا قسته بالریوند الخراسانی وسائر الاشیاء التی لها من القوی فی بلد من البلدان مما لا یکون فی غیرها -

الومیائی ومنافعه انه حار لطیف ناقد مفتح للسدد ومقوی للروح ومفش للریاح فاما منافعه التی وضعها اطباء فارس واجمعوا علیها قالوا انه نافع الصداع الکائن من البلغم والسوداء الفاسدة والخفقان ولوجع الاذن ولضیق والخناق والفروح وحبس النفس وعسره الکائن من البرودة وسوء الهضم ولسع العقارب والمسمومات وللارتعاش فی الیدین والرجلین العارض فی المشایخ و للسیلان الکائن من البرودة ولاختناق الرحم وسائر العلل التی تصیب النساء من

البرودة وللحمى الربع العتيقة التي يكون من البلغم ولوجع الجراحات العفنة الرديئة و
الناسور التي يخرج المدة التي فيها قد اعيت الاطباء علاجها وللّقوة وكسر العظام و
الصداع ودوران الراس ولوجع الحلق من البلغم ولسيلان القيح من الاذن ولثقل
اللسان وللسعال ولوجع الفواد من البرودة والرياح والنفخة التي في المعدة والسوا ق
والصدمة الواقعة بالمعدة والكبد ولكثرة الجماع ولمن اصابه سهم او جراحة بقرب
احد الاعضاء الشريفة وللمضروب بالسياط والخشب ونافع في اخراج الحصى من المثانة
والكلى وتسكين وجعهما بمشية الله تعالى وعونه.
واستعماله في هذه العلل التي ذكرنا انه نافع للصداع الكائن من البلغم اللزج ويدفع
السوداء الفاسدة ان يذاب وزن حبتين الى وزن نصف دانق بدهن الزنبق او
دهن السوسن الجبلي ويسعط بذلك الدهن ثلثة ايام كل يوم ثلث قطرات او بماء
المرزنجوش بعد شرب ذلك ولوجع الاذن والصمم ان يذاب منه في دهن الزنبق
حبة ويجعل في فتيلة ويوضع في الاذن وللخناق يوخذ منه وزن حبتين ويذاب
بماء قد طبخ فيه اصل السوسن والعاقرقرحا ويتغرغر به وللخفقان والقروح وحبس
النفس وعسره الكائن من البرودة ان ياخذ منه وزن نصف دانق ويذاب
بالشراب الصافي في مقدار ثلث اواق فيوخذ ثلث ايام ويشتم منه اياما ولوجع
الطحال وجروحه ان يوخذ منه وزن حبتين ويذاب بماء طبخ فيه اصل الكبر
وبذر الفنجنكشت يطلى عليه ولاوجاع المقعدة وتوديها ان يوخذ منه وزن
حبتين يذاب بسمن بقر الخالص اوقية ويلعقه وللاستسقاء يوخذ منه وزن نصف
دانق بماء قد طبخ فيه انيسون ويطلى على ذلك الموضع وببول الابل وللابتداء الجذام
والبرص وداء الفيل يسقى ستة ايام بمطبوخ الافتيمون كل يوم وزن نصف دانق
ولوجع المعدة الكائن من البرودة وسوء الهضم يوخذ منه كل يوم حبتين بشراب
صاف وللسع العقارب والحيات ولمن شرب سما يوخذ منه كل يوم وزن حبتين
بماء طبخ فيه فراسيون واوراق الشيح وفودنج جبلي وللارتعاش في اليدين والرجلين

العارض فی المشایخ وللسبات الکائن من البرودة وکذلک ام الصبیان الکائن من البرودة یسقی وزن جبتین بماء طبخ فیه صعتر ورس جبلی ولاختناق الرحم والعلل التی تصیب النساء من البرودة یوخذ جبتین بماء سارج وهو ورق شجر بالهند فیها رائحة طیبة وللحمی الربعی العتیقة الکائنة من البلغم فیسقی کل یوم منه وزن نصف دانق بماء طبخ فیه باداورد واقسنتین ولوجع الجراحات العفنة الردیة والناسور الذی یخرج منها المدة التی قد اعیت الاطباء علاجه یوخذ منه جبتین ونصف دانق بشحم الخنزیر وزن درهم یذاب بوزن خمسة دراهم دهنا ویجعل علیه ولکسر العظم یوخذ منه وزن جبتین ویذاب بشرب ولمن اعیا به جراحة بقرب احد الاعضاء الشریفة یوخذ منه جبتین الی نصف دانق علی قدر قوة آخذه له ویذاب بشراب ورد وشراب بنفسج ویسقی المجروح والمضروب بالسیاط والخشب یذاب بالدهن ویطلی علیه ویشرب منه بماء الباقلا - وللحصی فی الکلی والمثانة یوخذ وزن جبتین بماء بزر البطیخ والقثاء ولکثرة الجماع یوخذ منه وزن جبتین بماء اللحم اوبماء الحمص ان کان الآخذ له بارد المزاج وان کان محرورًا بالترنجبین المصفی باللبن الحبیب وهذه الموميائی مجرب لجمیع هذه الامراض بعارضة من البرودة فی ای عضو کان - والله اعلم بحقائق الاشیاء

کاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فی حیدرآباد دکن

السَتّی

لفظة هندیة معناها اللغوی صادقة وعند البراهمة امرأة تحرق نفسها مع زوجها الذی مات اوبعده واحراق المرأة بعد زوجها عندهم امر مندوب الیه غیر واجب لکن المرأة اذا مات عنها زوجها فلیس لها ان تتزوج زوجًا ثانیًا عندهم

وهي بين احد امرين اِمّا ان تبقى ارملة طول حياتها واما ان تحرق نفسها البست خشن
الثياب وحلقت الراس واقامت عند اهلها بائسة ممتهنة لعدم وفائها ومن
رسمهم فى نساء ملوكهم الاحتراق سِيئن او ابين احتراسًا عن زلة تند رمنهن ولا يتركون
الا العجائز او ذوات الاولاد اذ تكفل الابن بصيانة الام وحفظها - وكان هذا الرسم
عندهم من الازمنة القديمة فى اقطار الهند وامصار السند دائرًا وسائرًا - و
منعهم السلطان محمد جلال الدين اكبر ملك الهند عن هذا الرسم فامتنعوا عن احراقهم
النساء فى مدة حياته وبعده ابتدوا فى احراق نسائهم وكانوا على عادتهم باقيين الى
ان قامت الحكومة الانجريزية فيها واراد وزير الهند واراكين دولته ان يمنعوا
الهنود عن احراقهم النساء وجهدوا فيه جهدًا بليغا وجدّوا جدًّا كثيرا وكان
سعيهم مشكورًا ففازوا بعد مدة بالمرام بتوفيق الله الملك العلام - والحمد لله
ان لورد وليم بنتك وزير الهند فى سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة بعد الالف
المسيحية امر امرًا نافذًا على ان يمنع رسم احراق النساء واشهر اشتهاراتٍ كثيرة
وارسل الى الحكام فرمانات وفيرة مع ذلك وكانوا لا يمتنعون عن رسمهم وفعلهم
ويتهيؤن للمقاتلة والمقابلة ويقولون ان الحكام كيف يتعرضنا فى ديننا ومذهبنا
ونحن مختارون فى امور ملتنا ولا يجوز للحاكم ان يمنعنا عن احكام ملتنا - وكان
وزير الهند فطنًا كاملًا حكيمًا عاقلًا يلطف بهم مرة ويشتد اخرى - عاقبة الامر منعنا
تلك العادة الشنيعة عن الهند وحفظت النفوس من الهلاك - ولنعم ما فعل الوزير
بحكمته لصيانة نفوس عن الهلكة والفناء جزاه الله عن الناس خير الجزاء - وقال
ابن بطوطة فى رحلته لما انصرف عن زيارة الشيخ البذ والى فى الهند رأيت الناس
يهرعون من عسكرنا ومعهم بعض اصحابنا فسألتهم ما الخبر فاخبرونى ان كافرًا
من الهنود مات واججت النار لحرقه وامرأته تحرق نفسها معه ولما احترقا جاء
اصحابى واخبروا انها عانقت الميت حتى احترقت معه وبعد ذلك كنت فى تلك
البلاد ارى المرأة من كفار الهنود متزينة راكبة والناس يتبعونها من مسلم وكافر

والاطبال والابواق بين يديها ومعها البراهمة وهم كبراء الهنود واذا كان ذلك
ببلاد السلطان استاذنوا السلطان فى احراقها فياذن لهم فيحرقونها ثم اتفق بعد مدة
انى كنت بمدينة اكثر سكانها الكفار تعرف بالجرى واميرها مسلم من سامرة السند وعلى
مقربة منها العصاة فقطعوا الطريق يوما وخرج الامير المسلم لقتالهم وخرجت معه
رعيته من المسلمين والكفار ووقع بينهم قتال شديد مات فيه من رعيته الكفار سبعة
نفر وكان لثلاثة منهم ثلاث زوجات فاتفقن على احراق نفوسهن واقمن قبل ذلك
ثلاثة ايام فى غناء وطرب واكل وشرب كانهن يودعن الدنيا وياتى اليهن النساء
من كل جهة وفى صبيحة اليوم الرابع اتيت كل واحدة منهن بفرس فركبته وهى
متزينة معطرة وفى يمناها جوزة نارجيل تلعب بها وفى يسراها مراة تنظر فيها وجهها
والبراهمة يحفون بها واقاربها معها وبين يديها الاطبال والابواق والانفار وكل انسان
من الكفار يقول لها ابلغى السلام الى ابى او امى او اخى او صاحبى - وهى تقول نعم وتضحك اليهم
وركبت مع اصحابى لارى كيفية صنعهن فى الاحتراق فسرنا معهن نحو ثلاثة اميال وانتهينا
الى موضع مظلم كثير المياه والاشجار متكاثف الظلال وبين اشجارها اربع قباب فى كل قبة
صنم من الحجارة وبين القباب صهريج ماء قد تكاثفت عليه الظلال وتزاحمت الاشجار
فلا تتخللها الشمس فكان ذلك الموضع بقعة من بقع جهنم اعاذنا الله منها ولما وصلن
الى تلك القباب نزلن الى الصهريج وانغمسن فيه وجردن ما عليهن من ثياب وحلى فتصدقن
به واتيت كل واحدة منهن بثوب قطن خشن غير مخيط فربط بعضه على وسطها وبعضه
على راسها وكتفها والنيران قد اضرمت على قرب من ذلك الصهريج فى موضع منخفض
وصب عليها روغن كنجت (كنجد)، وهو زيت الجلجلان فزاد فى اشتعالها وهنالك خمسة
عشر رجلا بايديهم حزم من الحطب الرقيق ومعهم نحو عشرة بايديهم خشب كبار واهل
الاطبال والابواق وقوف ينتظرون مجىء المراة وقد حجبت النار بملحفة يمسكها الرجال
بايديهم لئلا يدهشها النظر اليها فرايت احداهن لما وصلت الى تلك الملحفة نزعتها
من ايدى الرجال بعنف وقالت لهم (ما را مى ترسانى از آتش) آتش من مى دانم او آتش است

راکنی نارا) وهی تضحک ومعنی هذا الکلام ابالنار تخوفوننی انا اعلم انها نار مشترقة
ثم جمعت یدیها علی راسها خدمة للنار ورمت بنفسها فیها وعند ذلک ضربت الاطبال
والانفار والابواق ورمی الرجال ما بایدیهم من الحطب علیها وجعل الاخرون تلک الخشب
من فوقها لئلا تتحرک وارتفعت الاصوات وکثر الضجیج ولما رایت ذلک کدت ان اسقط
عن فرسی لولا اصحابی تدارکونی بالماء فغسلوا وجهی وانصرفت وکذلک یفعل اهل الهند
ایضا فی الغرق یغرق کثیر منهم انفسهم فی نهر الکنک وهو الذی الیه یحجون وفیه
یرمی برماد هؤلاء المحرقین وهم یقولون انه من الجنة واذا احدهم لیغرق نفسه
یقول لمن حضره لا تظنوا انی اغرق نفسی لاجل شیئ من امور الدنیا او لقلة مال
انما قصدی التقرب الی کسای وکُسای بضم الکاف والسین المهمل اسم الله عز وجل
بلسانهم ثم یغرق نفسه فاذا مات اخرجوه واحرقوه ورموا برماده فی البحر المذکور
وکذلک حکی یحیی النحوی ان قوما فی جاهلیة الیونانیین انا اُسمیهم عبدة الشیطان
کانوا یضربون اعضاءهم باسیافهم ویلقون انفسهم فی النیران ولم یکونوا یالموت بهما
فلا اصل فی حقیقة الستی وما بعثهم علی ذلک انذرات براهمتهم فی کتابهم الدینی
المسمی (رگ وِید) فی الباب العاشر فی الدعاء الثامن منه فی الفقرة السابعة
عند احراقهم موتاهم ما معناه انه یجب علی النسوان عند ذلک ان یلبسن حلیهن و
افخر ثیابهن بلا غم ولا الم ثم یمشین الی ذلک المقام متقدمات بلفظه (اگری) وصورته
فی السنسکرت هکذا (अग्रे) وهذه اللفظ معناه متقدمات ثم صار هذه اللفظ
تحریف جزئی (اگنی) وصورته هکذا (अग्ने) معناه النار فاشتبهت صورة
اللفظان بعضها ببعض بادنی تغییر والزمهم هذا التغیر الجزئی علی ان یتلفوا نفوسا
بلا سبب نعوذ بالله من مثل هذا التحریف وعن مثل هذا التکلیف حیث اوقع ناسا
برهة من الزمان علی ان یحرقوا نفوسا محترمة بلا ذنب منهن - لله در هذا
الجرمنی الذی تفطن لهذا التحریف ثم انبأ الناس علی خبطهم وعدم ربطهم - وردع
البراهمة عن احراق نسوانهم وان کان اولا بالجبر والحکومة الا ان الان بعدما تبین

هذا التحريف يعلم كل من له ادنى مسكة فی علمهم و دينهم ان الاحراق كان من خبط البرا ثمة

نعوذ بالله

كاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فی حيدر آباد دكن

الاصول الحكمية فی اللغة العربية

اطبان - اطمان - وطابن - وطامن ای خفی اقول القياس انها من اطبن وكذلك تبن له وطبن ای فطن وفيه مع البدل صيرورة فاعل ای اقشعر - اجشبه - اجشمه ای اغضبه - ملات الكاس ای اصبارها واحمارها - حربه - حرمه -

الاربش - الارمش المختلف اللون - الشكب - الشكم ای العطاء اقول والشكب ايضا الضرب - الصرم ای القطع ثبه - ثلمه كسره - اجيم النار - اجيجها من القاموس -

البخ - المخ - مكه - مصه من القاموس -

الكسم - الكسب - الشعم - الشعب - البحت - المحت الخالص ومثله المحض والحكم - دستری انه يمكن ردها الی حكاية صوت -

التراكب - التراكم - كمح الدابة ای كبحها - زحب - زحف - اشبر اخروج الصدور ودخول الظهر اشبخ خروج الصدر ودخول الظهر من القاموس - فيه بدل الخاء بالياء

جعفه - جعفه - كمنعه صرعه والسيل الجعاف كغراب جحاف بتقديم الجيم علی الحاء نكب عنه نكف قتّه قمره قته ای بته فی الاخير شك فی النسخ - تلع المها رای طلع - متّه مدّه ومثله مطّه ومتوت الارض مطوت وتمتّی وتمطّی - تمری ترے فيه صيرورة المضاعف ناقصا -

الكمت والكبط ومثله القسط - شتر - شطر - فطع - تاه طاح - غمثه - غمطه غمره - هرت - هرد مرق وثله هرمط نری فيه الرباعی من الثلاثی -

الاقعم - الادهم - الادم - مكت - مكث اقول الثمرة القياس هنا الثمرة وحيث من مفيد

اثمارهم وغالبها غلب عليها الاسم كالورد والبنفج والمرين

المبعوث - المبعوث - الخسيس - الخثيث - تب - سب وبت مثله فيه بدل و

قلب تشرع اى الشرشرع وتزرع - ثمشه قمشه اى جمعه بدل التاء بالقاف

الافت الافك بدل التاء بالكاف - تاق - شاق بدل التاء بالشين -

التلالة - الضلالة بدل التاء بالضاد - التلتل - والطلطل - والترتر والتقلقل

والتلقلق اقول ذكر فى القاموس طلطله وقريب منه التبلبل - والتجلجل والتحلحل والتسلسل و

والتزلزل والتغلغل والتململ ايضا وستجد فيما ياتى ما معنى هذه القرب - التقتاق

نقنقه وسعسعة - وزعزعة - زعزغة حركه وكذلك زحزحه وتحتحه وقريب منه دغدغة

اللص اللصت فيه صيرورة المضاعف ثلاثيا مجردًا او بالعكس -

خات خان النهود - النهوص من القاموس جاء توا اذا جاء قاصدًا لا يعرجه شئ

والاتو الاستقامه فى السير اقول التامل يكشف انه من السواء - جث - جذ وعث و

عس وحس - النفث - النفخ من القاموس - ثاوره - ساوره واثبه -

بمش بهت بشق معاوضه المجرد والمضاعف - حنف جنث اقول وقريب جنف وجنح

جنب - شاكهه من القاموس شاكله -

الاثلاج - الافلاج اقول وقريب منه الافلاح بالحاء - مخث مخض وقريب منه بحث -

برث برج تنعم - علثه يعلثه خلطه من القاموس اعلث اعلق - العلقه ما يتبلغ به

من العيش وكذلك العلثه هذا من القاموس - الفلج والفرق والغلق بمعنى

الجلح القلق الجرح - الانجار الانجار - انبعج السحاب انبعق -

اجنه - اكنه ستره العت فى القول والعط فى العقل من القاموس - ارتجم - ارتكم

ارتطم - ارتجن اقول وقريب منه ارتج - ارتعج ارتعس ومثله انطهس ارتخش و

ارتهش وارتعص - اما ترى كيف يبدلون حيث يشاؤن والقول بانها الفاظ لا علاقة

لواحد فيها بالاخر مترادفة فى المعنى فقط قول لا يشفعه برهان - الاجن الاسن

تجففت عنه نفسى عزفت سترى انه من العسف - اسجف الليل اسدف -

سفرجاسع - شاسع وجبعت الناقة وسعت - الجوس الحوس قال فی القاموس الحوس طلب الشیٔ بالاستقصاء والتردد خلال الدور نحوه جاس وحاس وحس - الناسح الناصع - الجرو البهر والبقر الشق اقول قریب منه - النفر - والنحر جرمه صرمه خرمه - وانظر قربها -

خدش راسه وشدخه وفرعه وفرخه وفضحه وفضعه وثدغه وثمغه وفلقه ففیه حجة باهرة ان مصدرًا واحدًا له معنی واحد یاخذ اشکالاعدیدة یبدل حروفه الاصلیة ثم تصیر تلک المصادر الحادثة مصادر لکلمات جمة -

خمر - غمر ای غطی اقول قریب منه غفر وکفر - الخسوف والکسوف انظر فرقا یسیرا فی المصداق فان واحدًا منها خاص بالشمس والاخر بالقمر وفیه اشعار بانهم اذا ارادوا استعمال لفظین مفهوم یتفاوت یسیر -

الشدخ الشدق الشق - سحقه - سهکه من القاموس - خنز الرمح عنز الختل - ذرء طرء طلع اقول قریب منه ذرء - دسم - طسم طمس -

المبالدة بالسیوف المبالطة والبطل الشجاع والبدل کذلک اقول القیاس انها من المبادلة کان القرینین اذا نازلا ضرب احدهما الاخر بسیفه فکانه اعطاه ایاه وفعل الاخر فعل الاول فکانه اخذ ضربه سیف قرنه واعطاه فی البدل ضربه سیفه فسمیت مبادلة السیوف بالقلب مبادلة ویبدل التاء طاءًا مبالطة - اوهضت الناقة اجهضت - هدبه - هذبه - الترنیم - التدنیم -

الذبیب الزبیب الزغب ای صغار الشعر والتسمیه لعلها لانفاری لها دبیب وحرکة بادنی الریح - ناهده - ناهضه -

رجل مدرس مضرس - الدلام - الطلام - ذبر زبر سفر - لذ مره - اشمه لذ بالمکان لزم - ذرف الیه زرف وزلف ودلف وقریب منه سلف - ذعذع زعزع - زازاة وسعسع - رمعت الناقة زمعت وقال فی القاموس ازمعت الامر وعلیه اجمعت - ثربه ثلبه - وطن عطن قطن - اجرنته الجلهة الجهلة الجانب

الطمر - الطمل - الثمل - الثوب الخلق

آخترق الكذب اختلقه اقول الخلق بمعنى الايجاد والابداع نعقل انتزاعى لا يتصور كيفيته وتعبيره بلفظ لا يمكن ردّه الى حسن خلاف القياس فلعل العرب راؤا الطيور تخرق البيض وتخرج منها الفراخ وشبّهوا خلق المخلوق ومسيره من العدم الى الظهور بخروج الفراخ من الجنان البيض الى الفضاء الواسع وسمّوه خلقا فانخرق وانخلق فى الاصل بمعنى واحد ولكن اختص الخلق باللام بمعنى الايجاد وبقى انخرق فى معنى الشق ويؤيد هذا التاويل قولهم فطر الخلق بمعنى ابتدعهم حيث الاصل فى الفطر الشق -

فالطه فارطه لافطه صادفه - ارتصق - التصق - ارتصع ارتضخ قريب منه مارسه مارزه سكرت الريح سكنت من القاموس ليله ساكرة ساكنه - ازدف الليل اسدف زقع الديك صقع واقول وقريب الصاعقه ويمكن ردّ هذا المصدر الى حكاية صوت كما يجيئ - الفرزة الفرصة الفرسة والرخصه الزدق الصدق نكز - نكص و قريب منه نكس -

الحرّة الحجرة معقد الازار بينه صيرورة المضاعف صحيحا مجردا -

حرزه حرسه الدعس - الدعص - ساع الشئ ضاع واساعه اضاعه مسح فى الارض مصح - اسفقه - اصفقه - السخب الصخب - مدّه مطّه معطه مخطه - متّه - الصحرة - السحرة - سفع صفع - النمس النمش الهسم الهشم ومثله الهصم وقريب منه عندى الهضم هل الهتم والهشم والهجم والهدم يقال بيت مهجوم اى حلت اطنابه وانضمت اعمدته فكانه انكسر ويمكن ان يكون الهرم ايضا منه كما يطمع فيه معنى التهريم بمعنى التعظيم والتقطيع قطعا صغارا التعظيم من الشيخوخة والتقطيع الاصل وسمّى اشهرة هرما لانه يهضم العمر -

التشمير - التشمير - نفشاء المرض فيهم تفشاء الاول بالفاء او الثانى بالقاف -

العبثة العبسة - العسم - العشم - وقريب منه الجشم -

نهش - نهس - شما - سما - سمّ - شمّ -

البهش - البهس اى المقل ما دام رطبًا -
مشج - مزج - مشع - مزع بمعنى - حرش - حرث -
البصط - البسط - صلطه - سلطه - القنص - القنس - الوصخ - الوسخ -
الصنخ والسنخ اقول قريب منه الصنف والصنو - حاص الشى حسّ -
الهرص الهرث والهرد مثله -
الموص غسل لين لعلّه حكاية صوت ومَهَص ثوبه نظفه فيها قريب معنى وتلفظا
حضرب الاناء خظبه ملئه وحضرمه وحصرمه - بهضه الامر بهظه
وخضّ الشيب وخطّه بالواو والخاء والضاد وبدل الاخير بالخاء -
الضخم - الضرغم الاسد -
خبض عمله حبط - ارخص السعر ارخصه من القاموس اوضقه اوجفه -
هضم عليه هجم - بطر - بتر - بطّ - بتّ -
اسبطر - اسبكر - ازحف حدد سكينها كارهف من القاموس -
المعاضة - المعاظة وغظه الرمان اى عضّه صير ورته المضاعف مثالا -
ظاف نفسه اى صرف -
الباحة - الباحة ومثلها الباهة - الاقتراع - الاقتراح - العمس - الحمس -
ساح الماء ساح - الترقيع - الترقيح - اصل الترقيع اصلاح الثياب
المتخرقة بالرقاع ثم استعمل فى الاصلاح تجريدا وغر صدره وغرّ -
الغوغاء الغوغاء - علث - غلث خلط - تعسّ اياه وتاسنه - وناسله -
العصّ بالفتح الاصّ اى الاصل ومثله الاصّ وكذلك الاسّ فيه صيرورته عين
صيحا - الغموس - العموس - اتخمه - اتخمه - الغبن الخبن ومثله الكبن -
الدغل الدخل الدخن - ذهب داخرًا داغرًا - صاغرًا -
اعضالت الشجرة اخضالت - ساغت به الارض ساخت - فاغت الرائحة فاخت
وفاخت ساغت الهرة وساءت اقول اللفظ حكاية صوت الهرة ثم اتخاذ الفعل منه

وسوف ترى ان لهذا النقل اثر عظيم من صوغ الالفاظ ولسان غريب غمز راسه همز
ووقفا الشئ فشا - احسست احسيت اجست نخست ووحدث هيئت الريح هفت
الجهد فن - الجدث - الرفيف الدبيب الغالب ان الدك حكاية صوت سمع عند
صطكاك شئ بشئ - قارعه - قاربه - اقتراف الجريمة الاقتراب منها ويمكن
الالحاق به الارتكاب والارتباك به او بالعكس - حفاه - حباه - اعطاه -
شطب - شطف العسف القسم انظر اى الكسف والخسف والغلس واللعلس -
قرع راسه بالعصا قرعه - سسل قعاف قحاف جحاف - سحق سمك - الكز - اقحم
الكحط - القحط فيه صيرورة المضاعف مجرداً ثلاثيا -
الدك الدق الطك الطق وليس هذا من حكاية الصوت - عقل البعير عكل
شكاء ناب البعير شقاء -
حشك القوم حشد وناقة حشوك حشود اى جامعة بلبنها -
المحكك المحتد - المحقد - الشكلة - الشهلة - أل المريض ان التابيل التابيز
نحته - نحته - ثافله - ثافنه - جالسه دمن الارض دمنها وكذلك دبلها -
لشد المتاع ورشده ونضده دالت الايام - دارت علق القربة عرقها -
اختلط السيف اخترطه وانظر قرب الخزد والخرط ويمكن القول بانه حكاية صوت
استغلب عليه الضحك استغرب - الصلم - الصرم - جبله على الشئ جبره
طامه الله على كذا طانه وقانه - الماطع الناطع - الناصح الناصع -
كمه - كنه - جنه - غمه - اقول الغيم والغم قريبان منه تمدحت خواصر الابل
تندحت اى اتسعت اقول من داب الذين يبيعون الابل والخيل السمن فى
ترى سمنه اذا قيمت فى السوق ولذلك يشربونها اكثر ما يكون قبل العرض لتمدح
خواصرها فكانهم يمدحونها ثم يصيفونها بالسمن فاستعمل المدح بمعنى الوصف لانه
يعقبه يمدح صاحب الفرس فرسه ثم يصفه فقيل لكل واصف انه مادح اولانه
اذا وصف يمدوح انتفخ عجبا ونشاطا فقيل للواصف مدحه والحمد منه ولكنهم للفرق

بين الافعال الاختيارية والصفات الخلقية حصوا الحمد بالاولى بالقلب فى ترتيب الحروف
اللتم اللتب ادلهم ادلهن من القاموس - وحد وبد مَحج بَهج الوهج قريب منه
المتر البتر ارمى على الخمسين الى - الخلم الخل صيرورة المضاعف صحيحاً -
شَدن - سدل - الخامن - الخامل - الكامن - أسود حالك - حالك سراويل
سراوهن معرب شلوار آذهنه - اذهله - الجرن - الجسم - الجرم -
ارتجن الشئ ارتجم - ارتكم - ارتطم - آصَنَّ على الامر اصَرَّ -
آلجرافض كعلابط الثقيل الوخم - الجرامض - الجلاهض كذلك لا اذكرهما اخذت
الجرافض من الجاموس اومن كتاب اخر ان لم تكن فى ايدينا الابدل الحروف وقيام بعضها
مقام البعض لبد لنا توحيد كثير من المصادر والقول بان واحداً منها اصل والباقى
فروع وليلنا على اصله واحده حسية معناه اوكثرة مشتقاته اوكثرة استعماله او
وجود ما هو قريب منه فى العبرانية او الرمانية واما اذا اضيف اليه القلب وصيرورة
المضاعف صحيحاً ومعللاً وجدنا اسباباً قوية موصلة الى بساطة وسهولة تسر الناظرين
وتشغف الطالبين - المدح المدة فى القاموس - مازهه مازحه - يمكن ان
يكون القسورة بمعنى الغضنفر معناه من البدل وزيادة النون - الحدبار بالكسر
الناقة الضامرة كالحدبير والتى ذهب سنامها والسنة المجدبة -
حداب كقطام السنة الجدبة وحدباء دابة بدت حراقفها اى عظام الجحة اى
راس الورك القياس انهم بدلوا الهمزة التى كانت جزءً من الالف الممدودة فى
التلفظ بالراء وكروا الحاء فصار حِدْبار -
الهزلجة اختلاط الصوت يمكن ردها الى الهزجة وكما رايت العرب يبدلون حروفا
فى الفاظهم كذلك تجدهم يقلبون ترتيب الحروف فيها واتلو عليك هاهنا بعض مثال
القلب آكر ركاة اى حضر - ابعرق الشى زينه اى مهرقه وبهرده الماء لكه
الملئكة الرسالة - انث ناءت حسد -
اشب شاب خلط الاوباش الاوشاب - القياس ان شاب بمعنى بلغ من العمر حاله

يبيض فيه الشعر من الخلط او من شهب بمعنى صار ابيض -
لقيا بالمكان باض اى اقام والقياس ان يكون باضت الدجاجة من قيامها على
البيضة كما كاع كعّ اى جبن انظر الى تصور مصدر المضاعف والاجوف والناقص
ضاره ضرّه المضاعف فى صورة الاجوف ضى الطريق وضح الناقص والمثال -
البعض والبضعة وبضعا وعشرين والبعوضة تظهر ان يكون من مصدر واحد
هذا ليس من الجاموس - ماء السنور اى ليس هذا الاحكاية صوت الرشق واتخاذ
الفعل منه - جأب جفى صرع ومثله جعف وجفع فيه بدل الحروف والقلب وصيرورة
الصحيح معتلا - اعتامه اعتماه اختاره - عاث يعيث عثى يعثو صيرورة الاجوف
ناقصا - الوهف الهفو صيرورة المثال ناقصا - الوائك الواكن يقال وكن الطائر
بيضه حضنه انظر الى قرب الوكر من الوكن ثم الوطن والعطن -
الشاكى الشائك - الشاعى الشائع - نبض الماء نضب من القاموس الودب الوبد سوء الحال
وبت المكان وتب - خابى خائب - بغشت الارض بشغت مطرت قليلا -
بكل بلك خلط - بجّ جبّ قطع ومثله بقّ وحبّ - تبسبس الماء تسبسب و
تصبصب اقول القياس انه حكاية صوت الماء جرى ومنه الصب على الغالب -
تريح عليه رتج اشكل عليه - قرب تحثاث وحثحاث اى سريع ونحوه حذحاذ و
حصحاص وحثحاث وتفتاق وصبصاب اقول اذا دنى الخيل دنوا سمع لحوافرها
صوت يحكى تج تج او تق تق ثم استعمل بمعنى قرب قريب يسمع عنده الصوت وبدلوا
فقالوا حصحاص وصبصاب وغيرهما وعمل فيه البدل والقلب ومن هناك حصحص
الحق تمثيلا للظهور بخروج سبع من عقدة شجر مع صوت يحكى بحص حص - جمجم فى الكلام
مجمع لم يتبنه هو فى حكاية الصوت الغير المثال - جلب - لجب صاح الجبس المسّى
باليد والجواس الحواس من القاموس - رحمشه - رحشمه اغضبه -
الحتم المحت اى الخالص والمحض والبحت - الحمس المحل اليوم الحار - اقول وقريب منه
الاحترام والاحتماد يقال احتلام الحر واحتمد وانظر متابه احتمد وبالحمد

واحتمال فرض اشتقاقه من الجمد -

الخشاف - الخفاش - خطر خرط اورعيت الابل اروعيت - مضت على وجوهها

اورعيت واورعفت - ردسه ردسًا اى دلله كدرسه درسًا ومنه عندى

المدرسة وقريب الفرس ادمش ارشم - ابرش - البرش مكان اختلف الوانه

شدّه دهس - ساهف سافه شديد الوطش - خطيب مصقل مصلق لقبا

انه من كلامه المصقول تقشع فيه الشيب - نشف انتشر وفشا لعل فشا اصله

لمق الطريق لقمه ونفقه اى وسطه والنمط غالبًا منه نحث وخثم ومعنى نكف

عن الشى عدل مثل كف - المهفوت المفهوت المبهوت - جهجه السبع جهجه اى صاح

به هو من حكاية صوت جهجه يصحون به اذا ارادوا اخراج سبع -

درب - دبر - لا اذكر هل افرته من الجاسوس اقول قريب منه جرب - اقول الرضاع

والضرع والرفع والفرع قريبان فى الرفع والفرع معنى الصعود ظاهر سميت فروعًا

ترتفعا على الاصل والدعام والعمود فيهما قريب -

احسست احسيت - حست ظننت وجدت وابصرت وعلمت

الباقى فيما يليه

ترجمه ابن خلدون رحمه الله تعالى

هو ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلى المغربى الحضرمى قاضى القضاة الامام

العالم العلامة الفيلسوف المورخ الشهير اصل بيته من اشبيلية من عمل الاندلس

انتقل سلفه الى تونس فى اواسط القرن السابع للهجرة عند الجلاء والحادثة التى وقعت

فيها فولد بها المورخ الشهير فى غرة رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وربى

فى حجر والده الى ان ايفع وقرء القران الشريف على الاستاذ ابى عبد الله محمد بن برال

الانصارى بالقرأت السبع المشهورة وختمه عدة ختمات ثم درس كتاب التسهيل لابن مالك

ومختصر ابن الخطيب فی الفقه وغيرهما من الكتب فاتقن العربية وحفظ كتب الاشعار
ثم تضلع فی الفنون والادب والتاريخ حتى صار من اعلم عصره واوحد دهره وقرء المنطق
على الشيخ ابي موسى عيسى بن الامام ولم يزل منكباً على تحصيل العلم حريصاً على اقتناء الفضائل
الى ان كان الطاعون الجارف ببلده فهلك فيه اكثر شيوخه واسلافه وابواه ولزم
مجلس الشيخ ابی عبد الله الابلي وقرء عليه ثلاث سنوات واخذ عن موسى ابن الامام
العلوم العقلية والمنطق وسائر الفنون الحكمية ثم استدعاه ابو محمد بن تافراكين المستبد
على الدولة يومئذٍ بتونس الى كتابة العلامة عن السلطان ابي اسحق بعد عزل ابي
عبد الله محمد بن علی بن عمر ثم خرج مع ابن تافراكين سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
وقد كان عزم على الخروج من افريقية لما اصابه من الحزن والهم من جرى الطاعون
ولما خرج من تونس نزل ببلاد هوارة مع العسكر فثارت حرب نجا منها وتحول الى
سبتة ونزل على صاحبها محمد بن عبدون ثم هيأ له ابن عبدون السفر الى المغرب
مع رجل من هناك فسار معه الى قفصة الى ان اتى محمد بن مزنى الى قفصة ثم خرج
الى الزاب فخرج معه ورافقه الى بسكرة ونزل على اخيه الى ان انقضى الشتاء ثم خرج
من بسكرة وافدا على السلطان ابي عنان المرينی بتلمسان فلقى ابن ابی عمر وبالبطحاء
وتلقاه بالكرامة وردّه معه الى بجاية وشاهد الفتح وكان اذ ذاك شاباً لم يبلغ
شاربه ولما عاد السلطان ابو عنان الى فارس جمع اهل العلم بمجلسه وجرى ذكره
عنده فكتب اليه الحاجب يستقدمه فقدم عليه سنة خمس وخمسين وسبعمائة
ونظمه فی اهل مجلسه العلمي والزمه شهود صلواته معه ثم استعمله فی كتابته والتوقيع
بين يديه على كرهٍ منه اذ لم يكن يعهد مثله السلفه فعكف على القراءة والنظر ولقاء
المشيخة من اهل المغرب ومن اهل الاندلس العاقدين وحصل منهم افادة - و
كان منهم ابو عبد الله محمد بن الصفار المراكشي وابو عبد الله المغربي التلمسانی و
ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف العلوی وابو القاسم محمد بن يحيى البرجي
وابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق - وهكذا تقدم عند سلطان ابی عنان تقدم

اوقع عليه اعيان الحساد فابتدئت به السعايات عند السلطان قويت حتى مال الى الاصغاء لها ثم اعتل السلطان آخر سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكانت بين ابن خلدون وبين الامير محمد صاحب بجاية من الموحدين صداقة ومداخلة فنمي الى السلطان ان صاحب بجاية قاصد الفرار لاسترجاع بلده وان لابن خلدون مداخلة معه فى ذلك فقبض عليهما ثم اطلق الامير محمد وبقى ابن خلدون معتقلا الى ان توفى السلطان وكان ابن خلدون قد نظم له فى حال مرضه قصيدة تبلغ مائتى بيت يستعطفه فيها اولها ـ على اى حالٍ لليالى اعاتب ✦ واىّ صروف للزمان اغالبُ كفى حزنا انى على القرب نازح ✦ وانى على دعوى شهودى غائب ✦ وانى على حكم الحوادث نازل ✦ تسالمنى طورا وطورًا تحارب ـ فسربها السلطان وكان حينئذ بتلمسان وعده انه متى حل بفاس يطلقه ولكنه مات بعد خمسة ايام من وصوله اليها آخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وبادر القائم بالدولة الوزير الحسن بن عمر الى اطلاق المعتقلين فاطلق ابن خلدون من جملتهم وخلع عليه الوزير واعاده الى كرامته ولقى يحسن معاملته الى ان انتقض عليه بنو مرين فاضطرب امره ثم ان السلطان اباسالم المرينى اقبل من الاندلس يطلب ملكه واستعان بابن خلدون على امره لما كان بينه وبين شيوخ بنى مرين من المحبة والالفة وكانوا منقضين على السلطان فاجابوا ابن خلدون الى طلبه فاتى الى السلطان ابى سالم وطائفة من وجوه اهل الدولة واظهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابى سالم ثم دخل ابو سالم الى فاس وابن خلدون فى ركابه فى شعبان سنة ستين وسبعمائة فاستعمله فى كتابة سره والترسيل عنه والانشاء لمخاطباته فقام بوظيفته احسن قيام ولم يكن فى درجته بالانشاء وحينئذ اخذ فى نظم اكثر اشعاره ومدح السلطان ابا سالم بقصائد غراء طويلة من احدها اسرفن فى هجرى وفى تعذيبى ✦ واطلن موقف عبرتى ونحيبى ✦ الى آخرها كذلك ثم غلب الخطيب بن مرزوق على هوى السلطان فانقبض ابن خلدون وقصر الخطو مع البقاء على كتابة السر وانشاء المخاطبات

والمراسيم - ثم ولاه آخر الدولة خطة المظالم فوفى حقها ولم يزل ابن مرزوق آخذا
في سعايته به وبغيره من رجال الدولة غيرة ومنافسة الى ان انتقض الامر على
السلطان بسببه وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك فصار الناس اليه ونبذوا
السلطان ابا سالم وبيعته وكان في ذلك موته ثم ان الوزير عمر اقر ابن خلدون
على ما كان عليه وزاد في جرايته فانه كان بينهما مودة من ايام السلطان ابي عنان
ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الاندلس لتنغيره الوزير عمر فاستعان بصهره
الوزير مسعود بن رحو بن ماسي ومدحه بقصيدة اولها - سقى الله دهرا انت
انسان عينه - ولا مس ربعا في حماك محول - فاعانه الوزير مسعود فاذن له بالانطلاق
على شريطة العدول عن تلمسان فصرف اولاده وامهم الى اخوالهم اولاد القائد محمد
بن الحكيم بقسطينة اول سنة اربع وستين وسبعمائة وتوجه الى الاندلس وسلطانها
يومئذ من بني الاحمر ابو عبد الله المخلوع كان قد تعرف به عند السلطان ابي سالم
بفاس - ومر بسبتة وبها كبيرها ابو العباس احمد بن الشريف الحسني فانزله بيته
واكرمه غاية الاكرام ثم سار من عنده مارا بجبل الفتح (جبل طارق) ثم خرج منه
الى غرناطه وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب بشانه فاتاه من ابن
الخطيب كتاب يتاهل به فيه من جملته هذه الابيات - حللت حلول الغيث
في البلد المحل * على الطائر الميمون والرحب والسهل * يمينا بمن تعنو الوجوه لوجهه *
من الشيخ والطفل المعصب والكهل * لقد نشأت عندي للقياك غبطة * تنسي
اغتباطي بالشبيبة والاهل * وودي لا يحتاج فيه لشاهد * وتقريري المعلوم ضرب
من الجهل - ثم دخل البلد ثامن ربيع الاول سنة خمسة وستين وسبعمائة فاهتز
السلطان لقدومه وهيأ له منزلا في احد قصوره مع كل لوازمه واركب
خاصته للقائه فلما دخل عليه بالغ في اكرامه ولما خرج شيعه ابن الخطيب الى
منزله واختص به اختصاص الاخ باخيه ثم سار سنة خمسة وستين وسبعمائة
الى طاغية قشتالة لاتمام عقد الصلح بينه وبين ملوك العدوة بهدية فاخرة

من ثياب الحرير والجياد والمقربات بمراكب الذهب الثقيلة فلقيه باشبيلية وبالغ
بالكرامة الفائقة واثنى عليه عنده طبيبه ابن زرزر اليهودى المنجم وكان قد تعرف
به عند السلطان ابى عنان فطلبه الطاغية للمقام عنده وان يرد عليه تراث
سلفه باشبيلية فامتنع واراد السفر فزوده وحمله على بغلة فارهة بمركب ثقيل و
لجام ذهبين اهداهما الى السلطان الى عبد الله فاقطعه قرية البيرة من اراضى
السقى بمرج غرناطه ومدح السلطان المذكور بقصائد ثم انه شكا له شوقه الى اهله
وولده بقسنطينه فارسل السلطان من جاء بهم الى تلمسان وارسل الى هنالك
اسطولا ياتى بهم الى المرية فاستاذن ابن خلدون السلطان بتقليبهم فاذن له
ثم مدة سعى به الساعون من هيجان نار الحسد تقلوبهم عند الوزير ابن الخطيب
فتنكر منه وبعد برهة كتب اليه السلطان ابو عبد الله صاحب بجاية بالحضور
فاستاذن السلطان ابن الاحمر واخفى شان ابن الخطيب حفظا للمودة فاسعفه
وجهزه للمسير وكتب له مرسوما بالتشييع من املاء ابن الخطيب سنة ست وستين
وسبعمائة فسار الى بجاية واحتفل به السلطان ابو عبد الله وتهافت عليه
اهل البلد يقبلون يديه وكان يوما مشهودا ثم ان السلطان قلده اعمال دولته
فاستفرغ جهده فى سياسة اموره وتدبير سلطانه وقدمه للخطابة بجامع
القصبة وكان بين ابى عبد الله وابن عمه ابى العباس صاحب قسنطينه فتنة
احدثتها المشاحنة فى حدود الاعمال من الرعايا والعمال غلب بها ابو عبد الله
وقلت نفقته فخرج ابن خلدون لتحصيل المال الى قبائل البربر بالجبال المتمنعين
من المغارم منذ سنين فدخل بلادهم واستباح حماهم واخذ رهنهم على الطاعة
حتى استوفى منهم الجباية ثم ان ابا العباس قتل ابا عبد الله فاقبل اليه ابن
خلدون فاكرمه السلطان ابو العباس فامكنه ابن خلدون من بلده - ثم
كثرت السعاية فيه عند السلطان فشعر ابن خلدون بذلك فطلب الاذن
بالانصراف بعدما ابى فخرج الى العرب ثم قدم الى بسكرة وكان بينه وبين شيخها

احمد بن یوسف بن مرزنی صداقة قدیمة فاکرمه جدا ثم ان السلطان ابا حمو صاحب تلمسان کتب الیه فی الحضور للحجابة والعلامة وقد بالغ فی الرسالة بالثناء علیه والالحاح بلزوم قدومه والتشکر مع صداقته فارسل الیه اخاه یحیی نائبا عنه لانه کان قد نزع عن غوایة الرتب فاعرض عن الخوض فی احوال الملوك وجعل همته المطالعة والتدریس وکتب له فی ذلك الوقت ایضا الوزیر ابو عبد الله بن الخطیب من غرناطة رسالة طویلة یتشوق بها الیه فاجابه عنها برسالة طویلة ایضا ان ابا حمو قصد الرحیل الی بلاد ریاح فی الصحراء فاستاذن ابن خلدون بالمسیر الی الاندلس لعدم امکانه علی التوجه معه فاذن له واعطاه رسالة لابن الاحمر فاتی الی المرسی بهنین غیر انه تعذر علیه رکوب البحر من هنالك فبلغ سلطان المغرب الاقصی عبد العزیز المرینی ان ابن خلدون مقیم بهنین وان معه ودیعة الی السلطان الاندلس فانفذ من وقته یطلبه ویکشف الخبر فما وجد الخبر صحیحا واتی به الی السلطان فلقیه بتلمسان واستکشفه عن الامر فاعلمه بعدم صحة ما شاع نعنفه علی مفارقته دراهم فاعتذر له وصادق معه من کان هناك من الامراء والوزراء فاکرمه السلطان وسأله عن احوال بجایة فانه یقصد ان یملکها فهوّن علیه ابن خلدون السبیل فی ذلك فسر به وکان ابن خلدون قد اعتقل فی یومه فاطلق من غده ونزل برباط الشیخ ابی مدین طلبا للمطالعة والتدریس - ثم ان السلطان عبد العزیز طلبه ووجهه الی بلاد العرب والرواحل بالصحراء یدعوهم الی طاعته وبعث معه شیوخا وکبار اولئك فساروا ونجح مسعاه ثم الی بسکرة حیث کان اهله وولده فورد الیه کتاب من ابن الخطیب وزیر الاندلس انه اقبل الی السلطان عبد العزیز لاختلاف حصل بینه وبین سلطانه وعاتبه علی ما بلغه من امره السابق بالاندلس فاجابه برسالة تبرأ له فیها مما اتهم به وانه ذو طویة سلیمة لا تمیل به الاهواء الی ما لیس من داب اصحاب الصداقة والود الوثیق - وکان ذلك سنة اثنین وسبعین وسبعمائة من

وقد حالت بينه وبين السلطان موانع الزمنه البقاء ببسكرة ثم بعد مدة كتب
اليه السلطان بالحضور فيسر الله له وقام من ببسكرة باهله وولده سنة
اربع وسبعين وسبعمائة - فلما وصل الى مليانة اتاه الخبر بوفاة السلطان
وكان قد طرقه المرض وكان صاحب مليانة علي بن حسون الهساطي من قواد
السلطان وموالي بيته قصد الرحل الى احياء العطاف فارتحل معه ابن خلدون
ونزلوا على اولاد يعقوب بن موسى ثم مضى ابن خلدون من هنالك الى منازل
اولاد عريف امراء سويد ثم لحق به علي بن حسون بالعساكر وارتحلوا من هنالك
الى المغرب على طريق الصحراء فاعترضهم بنو يغمور بجبل ودبلادهم فانتهبوا كل ما كان
معهم ونجا سهم من نجا على الخيول الى جبل ديدو وارجلوا الكثير من الفرسان
كان ابن خلدون من جملتهم وبقي الى ان لحق باصحابه في جبل ديدو ثم سار
الى فاس ووفد على الوزير ابي بكر بن غازي القائم بدعوة بني مرين فاكرمه وصار
من اجل رجال الدولة ولما كانت سنة ست وسبعين وسبعمائة دخل
السلطان ابو العباس دار الملك فاستاذنه ابن خلدون بالمسير الى الاندلس
ولقيه السلطان ابن الاحمر بالاكرام كالعادة وكان كاتبه عوض بن الخطيب الفقيه
عبد الله بن زمرك فلقيه على الطريق واوصاه باجازة اهله وولده الى غرناطة
فلما وصل وطلب ذلك ابو عبيد ان يجيزهم لامور خافوها من اقامة ابن خلدون
عند الاحمر وسلوا بوسائطهما اجازه ابن الاحمر الى عدوة تلمسان وكان الحال غير جيد
بينه وبين السلطان ابي حمو لانه اجلب عليه العرب بالزاب لاسباب لامحل لايرادها
فامر ببقائه مقيما بهنين ثم صفا الحال بينهما واقام ابن خلدون بتلمسان ولحق به
اهله وولده من فاس واقاموا معه وذلك في عيد الفطر سنة ست وسبعين
وسبعمائة وشرع هناك بيث العلم ثم بدا للسلطان ابي حمو رأي في الزواودة و
حاجة الى استئلافهم فاستدعاه وكلفه بهذا الامر فاستنكر منه ذلك لقصده
الخلوة والانقطاع غير انه جاذاه ظاهرا وخرج حتى انتهى الى البطحاء وعدل ذات اليمين

الى مسند ولحق باولاد عريف قبلة جبل كزول فتلقوه بالاكرام والترحاب واقام بينهما
اياما حتى بعثوا فى طلب اهله وولده من تلمسان واحسنوا العذر الى السلطان بكونه
غير قادر على اتمام ما امره به ثم انزلوه باهله فى قلعة بنى سلامة من بلاد بنى توجين
فاقام بها اربع سنين متخليا عن الشواغل وهنالك شرع فى تاليف تاريخه الجليل فاكمل
المقدمة على ذلك الاسلوب الحسن الذى اداه اليه رواق افكاره فجاءت بدعة بين
التاليف ومخالفة بنسقها البقية تاريخه وكتب فى اواخر مدة سكنه هنالك اخبار العرب
والبربر وزناتة ثم اشتاقت نفسه واحتاجت الى مطالعة الكتب والدواوين واراد
التنقيح والتصحيح ثم طرقه مرض كاد يتلف به فحدثته نفسه بالعود الى السلطان ابى
العباس والرحلة الى تونس حيث قرار اباؤه ومساكنهم وآثارهم وقبورهم فخاطب السلطان
بذلك فاتاه الاذن بالتوجه اليه حالا فظعن مع عرب الاجص من بادية رياح سنة
ثمانين وسبعمائة وسلكوا القفر الى الدوسن من اطراف الزاب ثم صعد الى التل مع
حشاشية يعقوب بن على فرحل معهم الى ان نزلوا ايضا بضاحية قسنطينة وبها صاحبها
الامير ابراهيم ابن سلطان ابى العباس فاكرمه واحتفل به واذن له بالدخول
الى قسنطينة وتكفل باهله اذا بقوا عنده ريثما يصل الى السلطان فلما وصل اليه
ترحب وكان عازما على السفر الى بلاد الجريد لاخماد نار فتنة هنالك واوصى نائبه
بتهيئة المنزل والعلوفة وبقية لوازم ابن خلدون - فذهب الى تونس فى شعبان
من تلك السنة وارسل فى طلب اهله وولده واقام هنالك مدة مديدة الى ان
اتى السلطان من سفره منصورا فاستدناه من مجلسه واختصه فى اسراره فغص بعض
بطانته من ذلك واخذوا فى السعاية فيه فلم تنجح مساعيهم وكان من اكبر حساده
شيخ الفتيا محمد بن عرفة لامر كان بينهما سابقا وتزايد ذلك عند ما اشتغل ابن
خلدون بالتدريس واقبلت عليه الطلبة وضعف امر ابن عرفة فاتفق البطانة
معه على السعاية وكان السلطان مع كل ذلك معرضا عنهم وكلفه بالاكباب على
اتمام تاليفه النفيس لتشوقه الى معرفة الاخبار فاكمل منه اخبار البربر وزناتة

وكتب من اخبار الاولين من العباسية والاموية وماقبل الاسلام ما تيسر له فلما اكمل
اول نسخة منه واراد دفعها الى خزانة السلطان وكان قد علم بما كان يسعى به الوشون
نظم قصيدة طويلة جدا يمدح بها السلطان ويذكره سيره وفتوحاته ويستعذر
عن ترك مدحته ويستعطفه بقبول تاليفه الكبير مطلعها — هل غير بابك للغريب
مؤمل ÷ اوعن جنابك للاماني معدل + هي همة بعثت اليك على النوى ÷ عزما كما
شحذ الحسام الصيقل — وهي طويلة لامحل لذكرها هنا ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها
في آخر تاريخ الناظم فانه قد ادرج هناك اكثرها وله في السلطان المذكور قصائد
اخرى لاموضع لها هنا — ثم كثرت السعاية فيه لكل نوع وابن عرفة في اغرائهم الى
ان اغروا السلطان بسفر ابن خلدون معه خوفا من امر يسوءه في غيابه على زعمهم
ففعل السلطان بعد تردد منه فسار معه ابن خلدون على كره منه الى اواسط افريقية
لقصد غزو ولاهناك ثم ارجعه السلطان الى تونس ثم قصد السلطان سفرا آخر فطلب
منه ابن خلدون ان ياذن له بالسفر الى الاسكندرية — فاذن له فودع اصحابه وسافر
في شعبان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الى ان وصل بعد مسير اربعين يوما في البحر
واقام بها شهرا متهيئا للحج فلم يقدر عامئذ فانتقل الى القاهرة واخذ بيت العلم
منها فانهالت عليه الطلبة من كل فج فجلس للتدريس في الجامع الازهر ثم اتصل
ببرقوق سلطان مصر فاكرمه واحسن مثواه وطلب ابن خلدون الشفاعة
الى سلطان بتسيير اهله وولده اليه لانه كان قد صدهم عن لحاقه فخاطبه
بذلك ثم ولاه مدرسة القمحية لموت مدرسها حينئذ ثم سخط السلطان على قاضي
المالكية وولى ابن خلدون مكانه سنة ست وثمانين وسبعمائه فقام بوظيفته
احسن قيام وعدل في القضاء ولم يخف بالوجوه وانصف المظلوم من الظالم و
سوى بين الناس كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسد كل ابواب للمفاسد
والفلاقل واقام حدودا لاهل الفتيا لايتجاوزونها ونظر في المعارف اصحاب
الرتبة واهليتهم ووفق بين الجمع في ذلك ونزع ما كان هناك من المخاتلات

والتدوير الى غير ذلك من الاعمال الصالحة فكان ذلك سببا لاثارة نار الحسد في قلوبهم وشرعوا في السعاية فيه وتعييبه عند سفلة القوم واتهموه بالمظالم فلم تقع السلطان اليهم ومع ذلك بقي محافظا على استقامته في الاعمال والصرامة في الحقوق واجتهد واكثر اباان يستميلوه الى مشربهم من مراعاة الكبار والجرى على سبيل ظروف الزمان فابى الا الحق ولم يجبهم الى شئ مما طلبوه فكاثر الشغب بين الشعب بخصوصه واشاعوا عنه اراجيف كثيرة فجمع السلطان قضاة ومفتيين للنظر في هذا الامر فوجد حقه اوضح من الشمس وظهر خداعهم اجلى من الصبح فثارت نار العداوة بينه وبينهم وبين اهل الدولة من حزبهم وحقدوا عليه في صدورهم وكان في ذلك الوقت ان اهله وولده وصلوا من المغرب فقبل ان يرسوا اصاب السفينة ريح شديدة غرقتها وذهب ما فيها وغرق اهله وولده ايضا فكان ذلك في تلك الظروف من اكبر المصائب فاراد الخروج فلم يشر عليه اصحابه خوف النكير من السلطان غير انه في اقرب وقت اجزل له السلطان الاكرام وخوله على ما يريد فاستعفى من وظيفته وانعكف على التدريس والتاليف مدة ثلث سنوات ثم خرج من القاهرة سنة ست وثمانين وسبعمائة في رمضان قاصدا الحج فقضى فريضته ثم عاد الى مصر ودخلها سنة تسعين وسبعمائة في جمادى فلقي السلطان على عادته من الانبساط اليه ولقيه الامراء والاصحاب بالاكرام والترحب وبقي في القاهرة منعكفا على التدريس والقراءة والتاليف الى ان ختم بها اكتابه المشهور بالتاريخ سنة سبع وتسعين وسبعمائة وبقي مقيما بالقاهرة يكاتب الادباء ويكاتبونه وترد اليه من المغرب والاندلس الرسائل الودادية والمدايح العالية الى ان قضى نحبه فيها سنة ست وثمان مائة وقيل ثمانيه وثمانمائة للهجرة ولهذا الامام الفاضل التاريخ الشهير الجليل الكبير الحجم والفائدة الذي جمع فيه اخبارا لم يتقدم عليها سواه مع زيادة التحقق والضبط ويعتمد عليه في اجل كتب المورخين غير انه لا يخلوا من تعقيد في عباراته وخلل في ضبط الاعلام وترك بياض في عدة صفحات منه واهمل ذكر المئات من السنين مع تقديم وتاخير

بحيث يقع بعض ارتباك عند القارى فى محلات كثيرة فانه لم يمش فيه على تتبع النسخ
ولعل الخلل فى الاسماء من جهل النساخ وترك البياض فى الاصل من عدم تمكنه من
التحقيق او من عدم تحقيق النساخ على بعض الفاظ غير انه كتابه بالجملة نفيس معتبر
عند القوم - واما المقدمة فهي بالحقيقة من اجل وانفع الكتب بما فيها من الفلسفة
وجودة الراى وسمى هذا الكتاب كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر فى ايام العرب
والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر وقسمه الى مقدمة وثلثة
كتب كبار - وقال المولف فى بعض مقدمة هذا الكتاب ما نصه ولم اترك شيئا فى اولية
الاجيال والدول وتفاخر الامم الاول واسباب التصرف والحول فى القرون الخالية و
الملل وما يعرض فى العمران من دولة وملة ومدينة وحلة وعزة وذلة وكثرة
وقلة وعلم وصناعة وكسب واضاعة واحوال منقلبة شاعة وبدو وحضر و
واقع ومنتظر الا واستوعبت جمله واوضحت براهينه وعلله فجاء هذا الكتاب فذا بما
ضمنته من العلوم الغريبة والحكم المحجوبة القريبة وانا من بعدها موقن بالقصور
بين اهل العصور متعرف بالعجز عن المضاء فى مثل هذا القضاء راغب من اهل
اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء النظر بعين الانتقاد لا بعين الارتضاء والتغمد
لما يعثرون عليه بالاصلاح والاغضاء فالبضاعة بين اهل العلم مزجاة والاعتراف
من اللوم منجاة والحسنى من الاخوان مرتجاة والله اسأل ان يجعل اعمالنا خالصة
لوجهه الكريم وهو حسبى ونعم الوكيل - انتهى ثم جعل هذا الكتاب تقدمة للسلطان
ابى فارس عبد العزيز ابن السلطان ابى الحسن المرينى - ومن تاليفاته كتاب
غرناطة - والغيرة فى اهل الحيرة - وحمد الجمهور على السنن المشهور - والاكتاب
على اختصار كتاب الجوهرى وغيرها نوادر الوجود

كاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فى حيدرآباد دكن

تغمده الله برحمته

طرفة من تاريخ الكاتب المشهور عماد الدين الاصفهاني

هذا كتاب اسهمت فيه بين الادباء الذين يتطلعون الى الغرر المتجليه - وبين المستخبرين الذين يتشرفون الى السير المتحليه - يأخذ الفريقان منه على قدر القرائح والعقول ويكون حظ المستخبر ان يسمع والاديب ان يقول - فان فيه من الالفاظ ما صار محدثا من معادن الجواهر التى نولدها - ومن غرائب الوقائع ما صار به اسامى من السنة العجائب نوردها - وانما بدأنا بالتاريخ به لاستقبال سنة ثلث وثمانين وخمسمائة لان التواريخ معتادها اما ان تكون مستفتحة من بدء نشأة البشر الاولى - واما مستفتحة بمعقب من الدول الاخرى - فلا امة من الامم ذوات الملل - وذوات الدول - الا ولهم تاريخ يرجعون اليه - ويعولون عليه - ينقله خلفها عن سلفها وحاضرها عن غابرها تقيد به شوارد الايام - وتنصب به معالم الاعلام - ولولا ذلك لانقطعت الوصل - وجهلت الدول - ومات فى ايام الاخر ذكر الاول - ولم يعلم الناس انهم نطف الثرى - وانهم نطف فى ظلمات الاصلاب طويلة السرى - وان اعمارهم مبتدأة من العهد الذى تقادم لآدم - وقد اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم - ذرياتهم لما اراده من ظهورهم - فليعلم المرء قبل انقضاء عمره - وقبل نزول قبره ما استبعده اهل الطى من حقيقة النشر - ولتقبل فى واحدة من الاطوار شهادة عشر - فقد قطع عمرا بعد عمر - وسار دهرا بعد دهر - وثوى وانشر فى الف قبر - وانما كان من الظهور فى ليل الى ان وصل من العيون الى فجر - ولولا التاريخ لضاعت مساعى اهل السياسات الفاضلة - ولم تكن المدائح بينهم وبين المذام هى الفاصلة - ولقل الاعتبار بسالمة العواقب وعقوبتها وجهل ما وراء صعوبة الايام من سهولتها وما وراء سهولتها من صعوبتها - فارخ بنو آدم بيومه - وكان اول من اشترى الموت نفسه وقام النزع مقام سومه - ثم ارخ الاولون بالطوفان الذى بلّ الارض واغرقها - ثم بالعام الذى بلبل الالسن وفرقها - وارخت الفرس

اربعة تواريخ لاربع طبقات من ملوكها - اولهم كلشاه ومعنى هذا الاسم ملك
الطين فانه ترجع الفرس بانسابها - وعليه يتسق عقد حسابها وهي الآن تؤرخ
بيزدجر اخر ملوكها وهو الذى برز للاسلام تاج ايوانه - واطفأ نور الله بيت
نيرانه وارخ اليونان من فيلبس ابى الاسكندر والى قلوبطرة اخرهم وهولاء المسمون
بالحنفاء وهم الصابئون - وارخ الروم بالاسكندر لعظم خطره - وشهرة اثره - و
ارخ النبط بالعراق والقبط بمصر بتواريخ موجودة فى الكتب التى خلدوها - والازياج
التى رصدوها - وارخ اليهود بانبيائهم وخلفائهم وبعمارة بيت المقدس وبخرابه
على ما اقتضاه نقل اوائلهم واباءهم - وكانت العرب قبل ظهور الاسلام تؤرخ بتواريخ
كثيرة وكانت حمير تؤرخ بالتبابعة ممن يلقب بذو وسمى بقيل - وكانت غسان
تؤرخ بعام السد حين ارسل الله عرم السيل - وارخت العرب اليمانية بظهور
الحبشة على اليمن ثم بغلبة الفرس عليه - وارخت معد بغلبة جرهم للعماليق و
اخراجهم عن الحرم ثم ارخوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين قبائل العرب تنازع
فى الديار فنقلوا منها وافترقوا عنها - ثم ارخوا بحرب بكر وتغلب ابنى وائل وهى
حرب البسوس - ثم ارخوا بحرب عبس وذبيان ابنى بغيض وهى حرب داحس والغبراء
وكانت قبل المبعث بستين سنة ثم ارخوا بعام الخنان قال النابغة الذبيانى -
فمن يك سائلا عنى فانى ❊ من الفتيان فى عام الخنان ❊ وارخوا بعده
من مشاهير ايامهم واعوامهم بعام المحانق وعام الذائب ويوم ذى قار وبحرب
الفجار وهى اربع حروب ذكرها المورخون واسنده الراوون - وادنى ما ارخوا به
قبل الاسلام بحلف متعرف قريش من الفجار الرابع وبحلف المطيبين وهو قبل
حلف الفضول ثم بعام الفيل وهو اجار ذو القرب لتاريخ الاسلام - وبعده ارخ
بعام الجمعة فطويت الصحف وجفت الاقلام واظهر الله على الاديان الدين
القيم - ونسخ تاريخ الهجرة كل تاريخ متقدم - فامن وقوع الخلف الواقع فى تواريخ
الامم وجبت الهجرة ما قبلها حجب الانوار للظلم - ودفع الله الناس بعضهم ببعض

واستدار الزمان كهيأته يوم خلق الله السموات والارض - وسأل الله عباده على يد وكيل مقة من الاموال والانفس ما يعيده اليهم مضاعفاً من القرض - ووقت هذه الهجرة الوقت الذى اُبرئ به امر الاسلام - ويومها اليوم ما ولدت الليالى مثله من بينها الايام - وعامها الخاص بالفضل وكل ما يعده من عوام الاعوام -

وانا ارخت بهجرة ثانية تشهد للهجرة الاول بأن امدها بقيامة معدوق - وبأن موعدها الموعد الصحيح غير المدفوع والصريح غير المذوق - وهذه الهجرة هى هجرة الاسلام الى البيت المقدس وقائمها السلطان صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب وعلى علمها يحسن ان يبنى التاريخ وينسق - وتفسر عن اهلتها وادى المداد وتنشق - وهى وان كانت هجرة الاسلام الى القدس ثانية - فقد كان انثنى عن وطنه منهما لما ثنته به الكفر ثانيه - وهذه الهجرة ابقى الهجرتين وهذه الكرة بقوة الله ابقى الكرتين فان العرب كانت اذا تناهت فى وصف الرجل بالقوة قالت كأنه كُسِر ثم جُبِر - والحق ان نقول ان اطول الحياتين حياة المرء اذا مات ثم نشر - والعيان يشهد ان اسنّ الاسنان ما عُمر بعد ان تغر - والفرق بين فتوح الشام فى هذا العصر وبين فتوحه فى اول الامر فرق يتبين تبيين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - فان الشام فتح اول والعهد بالرسول صلعم قريب بعيد - والوحى ما كاد يتعطل فى طريقه من السماء الى الارض بريد - والعيون التى شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسل سيوفها من اجفانها - والقلوب التى شهدت مواقف معجزاته اوثق بخبره فى الفتح منها بعيانها - ورسل عالم الغيب الى عالم الشهادة بالآيات المؤتلفة مختلفة - ونجدات السماء الى الارض متصلة بالملائكة منزلة ومسومة ومُرْدِفة - وقد اخبرهم سيدنا وسيدهم ان الارض زويت له مشارقها ومغاربها وانه سيبلغ ملك امته المثوبة المرحومة ما ضمنت عليه جوانبها والروم حينئذ بغاث ما استنسر - والفرس يومئذ رخم ما استنصر وهذا الكتاب كله من هذا الوشى البديع

كاتبه
خليل افندى

TERMS OF SUBSCRIPTION.

Subscribers in India Rs. 4 per annum (including postage.)

Subscribers in Europe 8 shillings (including postage.)

Apply to

Dr. Leitner PhD Oriental Institute Woking, England.

or

Syed Ali Bilgrami B. A. Hyderabad Deccan, India.

Literary Contributions should be sent to

Dr. Leitner, Oriental Institute Woking, England.

or

Syed Ali Bilgrami. Hyderabad Deccan, India.

No. 2 **October 1889.**

AL HAQAIQ

THE ARABIC QUARTERLY REVIEW.

EDITED.

BY

SYED ALI BILGRAMI B.A. ASSOC. R.S.M., F.G.S., M.R.A.S.

KHALIL EFFENDI B.A.

MOULVI FAZIL MOHOMED ABDUL JUBBAR KHAN.

CONTENTS.

	Page.
Letter from Nawab Imaduddowla Bahadoor Syed Hossain Bilgrami to Syed Ali Shustari.	4
Reply to above. By Syed Ali Shustari.	5
Review of Akhbâruttiwal by Dr. Leitner PhD &c.	8
The Story of Rasselas translated from the English. By Syed Ali Bilgrami.	18
Momyâi. By Mohomed Abdul Jubbar Khan.	21
Satti. By Mohomed Abdul Jubbar Khan.	24
The Philosophy of Arabic Lexicography. By Syed Karamat Hossain.	28
Life of Ibni Khaldun. By Mohomed Abdul Jubbar Khah.	36
From the Historical Work of Imâduddin Isphahani. By Khalil Effendi.	47